فاعلية برنامج قصصى دينى فى تحسين بعض أبعاد جودة الحياة الذاتية لدى أطفال الروضة قاطنى العشوائيات

إعداد

د / منار شحاتة محمود أمين[١]

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج قصصى دينى فى تحسين بعض أبعاد جودة الحياة الذاتية لدى أطفال الروضة قاطنى العشوائيات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفل بالمستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال بمدرسة المسجد الأقصى بمحافظة بورسعيد، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة، والبرنامج القصصى الدينى وقد أشارت نتائج البحث إلى انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيق البعدى للبرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيقين البعدى والتتبعى.

[١] مدرس بقسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

Abstract:

This research aims to verify the effectiveness of a religious story program in improving some aspects of the quality of life for kindergarten children from the slums in Port Said Governorate. The research sample consisted of (50) children in the second stage of Al-Aqsa Mosque kindergarten. The results of the research indicated that There is a statistically significant difference between the children in the experimental and control group on the quality of life scale in the post application of the program in favor of experimental group children. There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group children on the quality of life scale in the pre and post program applications in favor of post application. There is no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group's children on the quality of life scale in the post and follow-up applications.

مقدمة

يعانى أسر العشوائيات العديد من المشكلات التى تمس جوانب حياتهم وخاصةً الاقتصادى منها إذ تجعلهم ينشغلون عن أداء دورهم التربوى وفقدان القدرة على التواصل مع الأبناء؛ فتغيب القدوة الصالحة ويُهمل التوجية الصحيح لهم؛ فيتحمل أطفال هذه الأسر المسئولية الكاملة فى إعداد شخصيتهم وتلبية احتياجاتهم ومواجهة المشكلات اليومية التى يتعرضون لها مما يجعلهم يشعرون بحالة التشاؤم والإنطواء والخوف وعدم الاستقرار وصولاً لعدم الشعور بلذة الوجود فى الحياة.

وتُمثل جودة الحياة الذاتية صفة ينشدها جميع أفراد المجتمع بداية من الطفل الصغير إذ تشمل كافة مجالات الحياة، وتتطلب توافق الفرد مع ظروف بيئته مهما كانت، وغايتها تحقيق حاجاته بشكل يترتب عليه الشعور الشحصى بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات التى يواجهها.

وتتضمن جودة الحياة الذاتية للطفل استمتاعه بنوعية الحياة والرضا عنها مهما كانت ظروفه المعيشية غنية أو فقيرة فهناك فرق كبير بين مفهوم جودة الحياة ومفهوم مستوى المعيشة، مع الشعور بالإيجابية والتوافق النفسي والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين.

وتحسين جودة حياة الطفل الصغير من أهم أهداف الدراسات الإنسانية فى الوقت الحاضر فهناك محاولات عديدة للباحثين على اختلاف تخصصاتهم فى قياس كيفية إدراك الطفل لنوعية حياته واكتشاف العناصر الرئيسة التى تسهم بدرجة أو بأخرى فى تحسين جودة حياته.

ومن أقوى المؤثرات على نوعية حياة الأبناء والشعور بجودتها الأسلوب التربوى الذى يتبعه الأباء فى معاملة الأبناء، فإذا كان الأسلوب التربوي مصحوباً بلغة التفاهم والحوار والحُب فهناك أطفال أسوياء أصحاء نفسياً والعكس صحيح إذا كان الأسلوب التربوي لايعرف سوى العقاب والإهانة والإهمال فهناك أطفال مضطربين غير أسوياء.

والتربية بالقصة وتوصيل المعنى بالإحساس، وتحقيق الهدف بالمثال من أفضل الأساليب التربوية وأكثرها نجاحاً؛ فالقصة هى الأسلوب الفاعل فى تربية الصغار، ويعتبرها المربون الوعاء المناسب الذى يمكن من خلاله تقديم الأفكار والتوجيهات السلوكيَّة والاجتماعية لهم.

ويُشكل القصص الدينى أحد ألوان القصص المحببة إلى نفوس الأطفال حيث توفر لهم القدوة الحسنة التى يشاركونها وجدانياً ويتفاعلون معها ويتأثر سلوكهم الشخصى والاجتماعى بها طيلة حياتهم أيضاً تقدم لهم العبر والعظات وقيم الحق السامية والعدل والمساواة والخير و نماذذج من السلوك السوى ترغيباً فيه والسلوك غير السوى ترهيباً منه، وهى بذلك تعُد الطفل ليعيش إيجابياً متوافقاً مع المجتمع من حوله.

ويؤدى القصص الدينى دوراً بالغاً الأهمية مع أطفال الروضة وذلك فى مخاطبة نفوسهم قبل عقولهم حيث يبُث لديهم القيم الروحية التى تمكنهم من التوافق مع ذواتهم ومع العالم من حولهم، وتجعلهم يتحملون

مسئوليات الحياة ويواجهون ما يقابلهم من مشكلات، ويحقق لهم الشعور بالرضا والسعادة والمثابرة والأمل بشكل يمكنهم من ممارسة سلوكيات إيجابية تحقق إيجابية ورخاء المجتمع مما يولد لديهم إحساس واضح وعميق بجودة الحياة الذاتية.

والفلسفة التربوية المطروحة فى القصص الدينى (الإسلامي والمسيحي) هى التربية الإيمانية والقائمة على ستة أركان هى الإيمان بالله وبوجوده وأسمائه وصفاته، والإيمان بالملائكة المخلوقين من نور والذين لا يعصون الله ما أمرهم، وأنهم قائمون بوظائفهم التى أمرهم الله القيام بها، والإيمان بالكتب السماوية التى أنزلها الله على أنبيائه ورسله، والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره أن خالق الخير والشر هو الله تعالى فكل ما فى الوجود من خير وشر فهو بتقدير الله تعالى.

هذه الأركان تربى الطفل على العقل السليم والمنطق القويم فى دراسة الأمور والبعد عن التردد والخوف والقلق والتشاؤم وتفويض الأمر لله رب العالمين، والأخذ بأسباب الأمور مع التفاؤل والأمل وحُب الحياة ومعايشتها.

وماسبق يؤكد ضرورة إلقاء الضوء على فاعلية برنامج قصصى دينى فى تحسين جودة الحياة الذاتية لدى أطفال الروضة من قاطنى العشوائيات من (٤- ٦ سنوات).

الإحساس بمشكلة البحث

ينبثق الإحساس بمشكلة البحث الحالى من النقاط التالية:

- انتشار ظاهرة العشوائيات بمحافظات مصر حيث كشف تقرير للجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء بتاريخ ١٧ يونيو ٢٠١٦ م أن إجمالى مساحة المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد تبلغ ٢٤٨،٣فدان بنسبة ٣،٦ % من الكتلة العمرانية للمحافظة[٢].
- فى إطار خطة الحكومة المصرية لتطوير المناطق العشوائية وتحقيق التنمية المتكاملة ، وما نشر فى الصحف وما أوصت به المؤتمرات بضرورة رصد مستويات الفقر والحرمان من أبعاد الرفاهية بين الأطفال الذين يعيشون فى المناطق العشوائية غير الأمنة فى أربع محافظات هى القاهرة والأسكندرية وبورسعيد وسوهاج.
- مشكلات أطفال العشوائيات النفسية واحتياجاتهم حيث أجرت الباحثة دراسة استطلاعية للتعرف على واقع حياة أطفال العشوائيات فى محافظة بورسعيد حيث تبين للباحثة أنه يفتقد الأباء امتثال أساليب

[٢] مقالة بعنوان" التعبئة والإحصاء": ١٩ ألفاً و٣٧٤فداناً مساحة المناطق العشوائية بالقاهرة" بقلم: مدحت وهبة الجمعة، ١٧يونيو٢٠١٦ ١٢:٣٠ص- جريدة اليوم السابع.

تربوية سوية مصحوبة بالود والتفاهم مع الأطفال وذلك بنسبة ٦٠% نظراً لزيادة الأعباء الاقتصادية ومن هنا نجد الأطفال يشعرون باليأس ولايستمتعون بمعالم طفولتهم فتؤكد عبد الوهاب، وشند (٢٠١٠، ٤٣) على أن إختيار النهج السليم فى تنشئة وتربية الأبناء وتقديم أساليب تربوية تتناسب مع شخصية الأبناء يحقق زيادة فاعليتهم ويدفعهم للنجاح والإنجاز والرضا عن مجالات الحياة المختلفة.

- نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت هذه الفئة من الأطفال حيث أشارت دراسة سليمان، وعبدالحميد (٢٠١٣) إلى أن مردود انشغال الوالدين عن أداء الرسالة التربوية يؤدى بدوره إلى تكوين الاضطرابات النفسية والاجتماعية فى نفوس الأبناء تتمثل فى الشعور بالرفض والفشل والقلق والخوف وعدم الأمان والسلبية فى كافة مظاهر السلوك مما يفقدهم معنى الحياة فتصبح الحياة بلا معنى وهذا ما تؤكده أيضاً نتائج دراسة تشوداساما وأخرون Chudasama, R. K., et al. (2015) أن عمل الطفل فى سن صغير لمساندة الأسرة وتخفيف الأعباء الاقتصادية عنها يعرقل تعليمه ويضر بنموه البدني و العقلي و الأخلاقي مما يجعله فى أمس الحاجة إلى البرامج الإرشادية والتنموية ونتائج دراسة كل من جونس وأخرون Jones, D.M., et al .(2015) أن ملامح البروفيل النفسى لجودة حياة أطفال المناطق النائية الفقيرة تتمثل فى أنهم مرهقون دائمى الشكوى من التعب يعانون من الانطواء والانسحاب من المشاركة فى الأنشطة والألعاب كما يبدو على وجوههم العبوس وعدم التفاؤل ويفتقدون الاستقلالية والقدرة على الإنجاز والتطلع إلى المستقبل. و أيضاً أوصت دراسة فايجاينتى، وسبرامانين Vaijayanti, K. & Subramanian,M. (2015) بضرورة الاهتمام فى ظل حقوق الطفل بأطفال المجتمعات العشوائية والأحياء الفقيرة وأطفال الشوارع والأطفال العاملين فى سن مبكر من الذكور والإناث من خلال توفير بنية تحتية وقائية توفر الخدمات الأساسية ومقومات الحياة والتى منها حقه فى اللعب والتمتع بأنشطة الترفية.
- مؤشرات النتائج الإحصائية حول تحقيق جودة الحياة الذاتية لأفراد المجتمعات العربية الذى أصدره معهد "انترنيشنز" Internations ، إذ احتلت دولة الإمارات مكانة أولى الدول العربية التى حققت السعادة الشخصية والصحة والأمن والرفاهية لكل أفراد مجتمعها بدايةً من الطفل الصغير بينما غابت دول عربية كثيرة عن التصنيف، منها مصر ودول شمال أفريقيا[٣] فما هو الحال للأطفال قاطنى المناطق العشوائية الفقيرة.
- تأكيد علم النفس الإيجابى الحديث على أهمية تحقيق جودة الحياة الذاتية للطفل منذ صغره وهذا ما توصى به نتائج دراسة سشلوك، وأخرون Schalock,et al. (2016) والتى تشير إلى ضرورة تطبيق

٣ منشور فى جريدة الوفد الإلكترونية الإثنين، ٣١ أغسطس ٢٠١٥ ٠١:١٤

نموذج نظرية تحقيق جودة الحياة الذاتية لكل الفئات العمرية بدايةً من مرحلة رياض الأطفال وتقويم هذا النموذج بصفة دورية.

- أهمية النشاط القصصى الدينى بالنسبة لأطفال الروضة إذ أنه يغرس فى نفوسهم القيم والمبادئ الدينية السامية التى تحقق لهم القناعة والرضا وتبث فى نفوسهم الأمل والتفاؤل بالرغم من ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية المتعثرة، كما ينمى جوانب شخصيتهم الحسية والعقلية والروحية ويمثل عمل فنى يمنح الشعور بالمتعة والبهجة كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال.
- مجالات ومعايير القيم الدينية و الأخلاقية المنصوص عليها فى وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال ٢٠٠٨م، مجال الإيمان – المعيار : ترسيخ أسس الإيمان عند الطفل:

المؤشرات : يتعرف الطفل علي وجود الله من خلال مخلوقاته؛ يتعرف علي مظاهر قدرة الخالق في نفسه و فيما حوله، يحترم الكتب السماوية، يوقر الأنبياء و الرسل، و يربط بين العمل الصالح و الثواب.

- وبالاضافة إلى ماسبق نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة مع عدد (٥٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال الحكومية والتى أشارت إلى أن نسبة (٧٠%) منهن أجابوا على أسئلة الدراسة الاستطلاعية بأنه لايوجد اهتمام بالأنشطة القصصية عامة و القصص الدينية خاصة حيث تقل ساعات العمل اليومي خاصة في الروضات الملحقة بالمدارس التى تعمل فترتين وأن القصة تعرض على الاطفال في الاحتفالات أو في نهاية الأسبوع فالاهتمام الأول لتعلم مفاهيم اللغة والحساب. كما أشار بعض منهن ان مفهوم جودة الحياة جديد على مسامعهن واكدت اجاباتهن على ان الرضا والفرح لدى الاطفال يرتبط بالأسرة ومستواها الاقتصادي والتعليمي.

مشكلة البحث وأسئلته

تكمن مشكلة البحث الحالى فى الأسئلة التالية:

١) ما مظاهر جودة الحياة الذاتية لدى أطفال الروضة قاطنى العشوائيات؟

٢) ما فاعلية البرنامج القصصى الدينى المقترح فى تحسين بعض أبعاد جودة الحياة الذاتية لدى أطفال الروضة قاطنى العشوائيات؟

٣) ما فعالية البرنامج البرنامج القصصى الدينى المقترح فى تحسين بعض أبعاد جودة الحياة الذاتية لدى أطفال الروضة قاطنى العشوائيات؟

هدف البحث

- التعرف على ملامح جودة الحياة الذاتية لدى أطفال الروضة قاطنى العشوائيات.
- إعداد برنامج قصصى دينى لتحسين جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة.

- قياس فاعلية البرنامج القصصى الدينى المقترح فى تحسين بعض أبعاد جودة الحياة الذاتية لدى أطفال الروضة قاطنى العشوائيات.
- قياس استمرارية فاعلية البرنامج القصصى الدينى المقترح فى تحسين بعض أبعاد جودة الحياة الذاتية لدى أطفال الروضة قاطنى العشوائيات.

أهمية البحث

- إلقاء الضوء على أطفال العشوائيات ودراسة ملامح جودة الحياة الذاتية لديهم.
- استفادة معلمات رياض الأطفال من أنشطة البرنامج الحالى فى تحسين جودة حياة أطفال الروضة.
- توجية اهتمام القائمين على تطوير برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة إلى أهمية القصص الديني فى أنشطة الروضة.

مصطلحات البحث

فيما يلى عرض لأهم المصطلحات المستخدمة فى البحث وفقاً لورودها:

١- برنامج قصصى دينى

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "مجموعة من الأنشطة القصصية الدينية القائمة على مفاهيم أركان الإيمان (الإيمان بالله/ الإيمان باليوم الآخر/ الإيمان بالملائكة والرسل والقدر خيره وشره) تقدمها الباحثة بطرق مختلفة (قصص مجسمة/ وقصص إلكترونية) بشكل يتناسب مع خصائص وحاجات الأطفال عينة البحث بما يحقق الهدف من البحث".

٢- جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "إحساس طفل الروضة بالمشاعر الإيجابية المتمثلة فى (مفهوم الذات الإيجابى- التواصل الاجتماعى مع الآخرين- السعادة- التفاؤل والأمل) مما يؤهله إلى الشعور بالرضا والتقبل لظروف حياته الخاصة والتوافق معها" وتقدر بالدرجة التى يحصل عليها الأطفال عينة البحث فى مقياس جودة الحياة الذاتية بأبعاده الأربعة إعداد/الباحثة".

الإطار النظرى

تتناول الباحثة الإطار النظرى فى محوران:

المحور الأول: سيتناول النشاط القصصى الدينى.

المحور الثانى: سيتناول جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة من قاطنى العشوائيات.

المحور الأول: النشاط القصصى الدينى

تعريفات مرتبطة بالنشاط القصصى:

يعرف محمد (٢٠٠٠ أ، ٥) القصة بأنها "هى شكل من أشكال التعبير الأدبى الذى يعمل على نقل خبرة من الحياة والواقع يصوغها الكاتب أو الأديب من خلال خياله المبدع فى صورة تعيد تشكيل الواقع فى صورة جديدة وتعبر عن وجهة نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية التى يريد نقلها للقارئ من أجل تحقيق هدف وجدانى ثقافى معرفى".

ويشير إليها أحمد (٢٠٠٤، ٤٧) أنها "شكل فنى من أشكال الأدب يتمثل فى نص أدبى يشتمل على أفكار وأخيلة ويعبر عن أحاسيس ومشاعر تتناسب مع مستوى الطفل عقلياً ولغوياً ووجدانياً وتبعث فى نفسه الثقة والسرور".

ويعرف محمد (٢٠٠٥، ٩٢) البرنامج القصصى الديني بأنه " مجموعة من القصص يُستمد مواضيعها من الكتب السماوية بما يناسب مدارك الطفل ومستويات نضجه، ويساهم فى بناء ونمو شخصيته وفق مبادئ الإسلام وتعاليمه، وتهدف هذه القصص إلى تعريف الطفل بعقيدته وبربه وبواجباته نحو الله والعقيدة بشكل يحقق له التوافق مع الحياة.

بينما تعرف حطيبة (٢٠٠٩، ٥٩) القصة بأنها "عمل فنى يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل، وقد تتضمن عرضاً أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترفيهياً ترويحياً وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها".

وتعرفها نصار(٢٠١٢، ٢٠٦) بأنها "نص أدبى له بناء فنى مترابط العناصر يسرد على مسامع الأطفال سواء بمصاحبة الصور أو بدونها فتوصل لطفل الروضة الفكر والخيال والاحاسيس والمشاعر بما يناسب مع مستوى نموه ويهدف إلى إسعاده" .

أهمية النشاط القصصى الدينى فى مرحلة رياض الأطفال:

يؤكد محمد وحسبو (٢٠٠٨، ٢٤٢) على أنه تشكل القصة فى الوقت الحاضر وسيلة تعليمية مهمة فى عملية إعداد الطفل وخاصة فى البلدان النامية وذلك لارتباط مايتم من خلالها من عمليات وأساليب من أجل التصحيح الثقافى وبناء الإنسان بمجمل المتغيرات المطلوب أحداثها فى المجتمع، هذه المسألة لا يمكن الوقوف عندها بشكل سريع وخاصة بالنسبة للطفولة ولكى تكون وسيلة ناجحة فى التربية فلا بد من ان تشكل القيم التربوية ركناً رئيسياً فيها، فهى بمثابة الهدف الواضح المرغوب فيه، لذلك وجب أن نقدم للأطفال القصص التى تعمق قيم الحياة الإيجابية والتى تمكنه من التمسك بمبادئ وقيم خلقية يستطيع تطبيقها فى المواقف الحياتية المختلفة.

تؤكد دراسة توفيق وخلف (٢٠٠٩) على فاعلية النشاط القصصى فى إنماء الذكاء العاطفى لدى أطفال الروضة وهومن أهم العوامل التي تحدد درجة نجاح وسعادة الطفل في الحياة فمن خلاله يجيد الطفل التعرف على مشاعره ووصفها، أو التعبير عنها، وإدارتها بالشكل السليم.

وتؤكد دراسة جارزوتو، باولينو، وسابيسكو Garzotto, Paolini & Sabiescu (2010) على أن استثمار القصة ولعب الدور في مرحلة رياض الأطفال يساعد فى تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لطفل الروضة، بالإضافة إلي أنها من أحدث وأنجح الطرق لإكساب الأطفال المهارات كما أنها تتماشى مع طبيعتهم وقدرتهم وميولهم فضلا علي أنها تحقق لهم قدر كبير من السرور والمرح وتشبع فيهم النزوع إلي التخيل وحب التقليد واكتساب العديد من القيم الخلقية والاجتماعية.

كما تشير نتائج دراسة بشارة وخضر (٢٠١١) إلى فاعلية القصة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى (طلاقة – أصالة – تخيل) لدى طفل الروضة؛ فتعليم التفكير الإبداعي للطفل يرتبط بممارسة الفنون وإثارة خيال الطفل وبالتالي يجب على معلمة الروضة أن تلعب دوراً أكثر فاعلية في تعليم التفكير الإبداعي وتشجيع الأطفال على رؤية الأشياء المحيطة بمنظور جديد مختلف من خلال البيئة التي تربطها علاقات جديدة .

كما ترى دراسة فرج (٢٠١٥، ١٣-١٤) أنه تكمن أهمية قصص الأطفال فى أنها تبدأ من الواقع الذى يعيشه الطفل، وتقترب به تدريجياً من عالم الكبار، كما أن القصة تعطى الأطفال شعوراً واضحاً بالعلاقة بين خبراتهم الشخصية وخبرات الإنسانية كلها، ولها دور كبير فى تنمية الطفل نمواً متكاملاً فى جوانب شخصيته الجسمية واللغوية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ويمكن إيجاز بعض مميزات القصة فى أنها أقل الوسائل التعليمية تكلفة وفى متناول جميع الأطفال، وتعتبر وسيلة تعليمية سهلة حيث تزود الطفل بمختلف المفاهيم العلمية والاجتماعية والحركية وغيرها بطريقة سهلة ومشوقة، والقصة جيدة الطباعة، جذابة التصميم، تجذب انتباه الطفل، وتخاطب حواسه، وهى تساعد الطفل على تعميق وعيه بتاريخه وتراثه الدينى والقومى والخلقى، والقصة بما تحتوى من مضمون خلقى واجتماعى توجه الأطفال توجيهاً غير مباشراً، وتساعده على تقريب المفاهيم المجردة لعقله.

أهداف القصص الدينى فى مرحلة رياض الأطفال:

تؤكد دراسة خلف (٢٠٠٦، ٧٤-٧٥) على أن استخدام القصة فى مرحلة ما قبل المدرسة له العديد من الأهداف العقائدية والتربوية والتعليمية فهى نشاط أساسى فى الروضة يُبصر الطفل بالقيم الخلقية الفاضلة وينمى اعجابه وتقديره وحبه للخصائص الطيبة ونفوره من الصفات المذمومة، ويحقق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة فى العصر الحديث وبين القيم الدينية والروحية التى لايستطيع الإنسان أن يحقق السعادة الحقيقية بدونها كما يساعد الطفل على التنفيس عن المشاعر والانفعالات المكبوتة بشكل يساعده على التكيف الاجتماعى مع ظروفه المعيشية كما يكسبه عادات اجتماعية مرغوب فيها كالتعاون وتحمل المسئولية والتمييز بين الصواب والخطأ، ومن أهم هذه الأهداف: التسلية والترفية والترويح، وتهذيب الأخلاق والوعى الدينى وتعديل السلوك، وتساعد الأطفال على التكيف مع البيئة،

وتنمى لديهم الاتجاهات الاجتماعية السليمة مما يُمكنهم من التوافق مع أنفسهم وتقبل ذاتهم والاحساس بالأمان والاستقرار.

ويمكن تصور الأهداف الحقيقية للقصص في:

- إثارة انبهار الأطفال والترفيه عنهم وإسعادهم.
- تنمية قدرة الانتباة لدى الأطفال.
- تدعيم الثقة المتبادلة بين الراوى والأطفال.

أنواع القصص فى مرحلة رياض الأطفال:

يرى كل من موسى وسلامة (٢٠٠٤، ٤٨٢-٤٨٣) أنه تتنوع القصص التى تقدم لأطفال الروضة إلى قصص الحيوان: وتقوم فيها الحيوانات بدور الشخصيات الرئيسة، ويكون لها طابع البشر فى التفكير والكلام، وقصص اجتماعية: وتتناول العلاقات الأسرية والمناسبات والاحتفالات الأسرية والعلاقات بين الآباء والأبناء، وقصص فكاهية: وتستهدف نقد الأوضاع الخاطئة سواء كانت اجتماعية أو خلقية أو علمية، وتهدف إلى غرس المبادئ والسلوكيات السليمة، وقصص دينية: وتُمثل الوسائل الإيجابية لغرس العقيدة الدينية فى نفوس الأطفال وتهذيبها، قصص خيالية: وهى القصص التى تبعد عن نطاق الواقع إلى الخيال، وتظهر فيها الشخصيات بأنها خارقة للعادة والواقع.

وتؤكد دراسة أبو الشامات (٢٠٠٧، ٣٧- ٣٨) على أنه يعتمد تحديد نوع القصة على اعتبارات معينة مثل: الحجم، المضمون أو المحتوى، البناء الفنى أو الحبكة الفنية، والفئة العمرية الموجهة لها القصة.

ويشير حلاوة (٢٠١١، ١٢٩) إلى أنه تتعدد أنواع قصص الأطفال وفقاً للأتى:

- قصص ألعاب الأصابع.
- القصص الفكاهية.
- القصص الخيالية.
- القصص التاريخية.
- القصص العلمية.
- القصص الدينية.
- قصص الحيوان.

خصائص قصص الأطفال:

يحدد بدوى (٢٠١١، ٦٦-٦٧) الكثير من الخصائص والصفات فى قصص الأطفال حتى يتحقق الأهداف التربوية والترفيهية المرجوة منها ومن أهمها:البداية المشوقة التى تجذب الطفل، وسرعة زمن القصة بمايتناسب مع فترة انتباة وتركيز الأطفال مع التحديد الواضح للمكان والزمان.

ويضيف هاريكريشنا، وراو (Harikrishna & Rao, 2015,pp.1486-1487) إثارة متعة الطفل، وضوح المعنى وجدية الفكرة، والحوار الطبيعى بين الشخصيات والنهاية المقنعة بانتصار الصواب على الخطأ، والكلمات المناسبة لعمر الطفل العقلى والزمنى بما يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع، أيضاً استخدام الخيال بالقدر المناسب، والاهتمام بالصور كعنصر موضح للأحداث ومبسط لها ومشوق لقرائها مع غلبة طابع المرح على جو القصة والدعوة إلى السعادة والخير والأمل.

عناصر البناء الفنى للقصة:

إن القصة عمل فنى متكامل، له قواعد وأصول ومقومات وعناصر فنية أساسية والتى يمكن إتخاذها فى كثير من الأحيان معايير للحكم على القصة وتقدير قيمتها، وهى على النحو التالى:

الفكرة:

يرى إسماعيل(٢٠٠٤، ١٢٣) أنه تمثل الفكرة العمود الفقرى للقصة، ويجب أن تتضمن الفكرة الأمور الأساسية التى تهدف إليها فى تربية الطفل، فضلاً عن إثارة انتباهه وجذب اهتمامه للقصة، ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذى يترك أثره فى الطفل خلال قراءته أو سماعه لها.

وتؤكد دراسة عبد الحميد (٢٠١٣، ٢٤- ٢٥) على أن حسن اختيار الفكرة هى الخطوة الأولى والأساسية لوضع قصة ناجحة، ولذلك لابد من أن تتوافر فيها الشروط والمعايير التالية:

-أن تدور الفكرة حول موضوعات حياتية شبيهة بتلك التى يتعرض لها الأطفال.

- أن تقدم إجابات حول كل ما يسأل عنه الأطفال.

- أن تتناول مفاهيم وحقائق علمية أو تاريخية أو اجتماعية....الخ

- أن تكون مناسبة لخصائص المرحلة العمرية والقدرة العقلية.

- أن تتسم بالبساطة والتدرج فى مستوى الصعوبة حتى يسهل إستيعابها.

- مراعاة أن تكون الفكرة الرئيسة للقصة هى الأكثر وضوحاً من خلال سياق الأحداث، ولا تتقاطع معها أفكار ثانوية تشتت انتباه الطفل عنها.

١. البناء والحبكة (الموضوع):

يعرفها محمد (٢٠٠٠ب، ٢٤٦) بأنها ترتيب أحداث الفعل أو الموضوع فى الزمن بمعنى تسلل الأحداث وهناك قصص ترتب أحداثها فى زمن واحد يسير فى خط مستقيم والأخرى تتضمن زمنين متقاطعين أو أزمنة متداخلة.

وتوضح دراسة محمد (٢٠١٢، ١٨-٢٠) صورتان رئيسيتان لبناء الحبكة القصصية وهما صورة البناء والصورة العضوية:

- صورة البناء: وفيها تعتمد وحدة السرد على شخصية البطل الذى تدور حوله أحداث القصة ووقائعها بحيث يمثل العمود الفقرى الذى يربط بين أجزاء القصة.
- الصورة العضوية: وفيها يرسم الكاتب تصميماً هيكلياً واضحاً لقصته ويرتب الأحداث والشخصيات فيها بحيث يؤدى كل منها دوره فى مكانه المناسب، لتؤدى كل الخطوط إلى النهاية المرسومة، وأبسط صورة لبناء القصة هى التى تتكون من ثلاث مراحل رئيسية (المقدمة– العقدة– الحل)، وتعمل الحبكة الجيدة المقدمة للطفل على:

–ربط الأحداث من بدايتها إلى قمة الحدث أو الذروة ثم حل العقدة التى يصل بها إلى النهاية.

– التحكم فى سير الأحداث المنطقى الواقعى الذى يماشى منطقة الأحداث ووحدتها ويكون بعيداً عن المصافات والحيل والحشو والمعجزات التى قد تفقد الحبكة قوتها ومصداقيتها.

– أن تتدرج القصة فى أحداثها وتشويقها حتى تحتفظ بانتباه الطفل حتى لا يمل مواصلتها.

– التوازن بين مراحل القصة مهم لذا يجب ألا يسرف الأديب فى المقدمة ولا يبالغ ويطيل فى عرض العقدة ويؤخر الحل.

٢. الشخصيات:

توضح دراسة عبدالله (٢٠٠٧، ٨٧–٨٨) أنه يقصد بالشخصيات هنا الكائنات التى تدور حولها الأحداث، وشخصية البطل فى قصص الأطفال محور أساسى فى القصة يتوقف عليه اتجاه الأحداث ونوعية الحل، والشخصيات فى قصص الأطفال قد تكون حيواناً أو جماداً أو نباتاً، وقد تكون إنساناً يعرفه أو شخص من بلد بعيد، ويجب أن تتميز الشخصيات بما يلى:

– أن تكون واضحة فى ملامحها وطباعها وسلوكها، تساير أحداث القصة وأفكارها والمواقف المختلفة فيها.

– أن التطور المنطقى السليم للقصة لايسمح فى العادة للشخصية لتحقيق النجاح دون بذل مجهوداً أو مواجهة الصعاب.

– أن تتصرف الشخصيات القصصية كما تتصرف شبيهاتها فى الحياة إذا وضعت تحت تأثير الظرف نفسها.

– الاهتمام بعملية تطور الشخصية وحدوث تحول لها فى النهاية.

٣. الإطار القصصى:

يوضح محمد (٢٠٠١، ٧٠–٧٢) أهم خصائص إطار الزمان والمكان فى قصص الأطفال فى النقاط التالية:

– القدرة على إثارة الخيال: فعند تحديد طبيعة المكان ووصفه وصفاً جميلاً فإن ذلك سوف يساعد الطفل على تخيل ما يكون عليه هذا الوصف ومن ناحية أخرى عندما يجهل الكاتب الزمان والمكان بقوله فى قديم الزمان أو فى مكان بعيد فإن ذلك يتيح للطفل فرصة لإعمال الخيال حول هذا المكان وهذا الزمان حسب خبراته.

– يجب أن يكون المكان مناسباً للشخصيات: فالمكان قد يساعد فى إكساب الطفل بعض الحقائق العلمية أو المعرفية.

– يجب أن يكون المكان والزمان مناسبين للطفل: حتى يحقق الهدف منه وهو إكساب الطفل خبرة صحيحة بما يجب أن يفعله ومتى.

– المكان والزمان مصدراً للمعلومات: وذلك حول طبيعة المكان وخصائصه وعادات السكان به وتقاليدهم وملبسهم ومأكلهم وغيرها.

المحور الثانى: جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة من قاطنى العشوائيات

أ–جودة الحياة الذاتية

تعريفات جودة الحياة الذاتية:

مصطلح جودة الحياة الذاتية من المفاهيم الحديثة التى لاقت اهتماماً كبيراً فى الدراسات والعلوم الإنسانية، وارتبطت تعريفات جودة الحياة الذاتية بالهدف الذى يتحقق منها حيث يراها عبدالقادر (٢٠٠٥، ٩٣) بأنها "شعور الفرد بالسعادة الذى يلازم قدرته على إشباع حاجاته بكافة مجالاتها دون الاعتماد على الآخرين وباستقلالية تامة".

بينما يشير إليها كل من ماجنو وروتا وداريجو، ومازون (Mugno, Ruta, D'Arrigo & Mazzone,2007,p.22)

بأنها "تصورات الفرد الإيجابية عن أبعاد وظروف حياته المادية والعاطفية والاجتماعية".

وتصفها منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٨) بأنها "إدراك الفرد لوضعه المعيشى فى سياق أنظمة الثقافة فى المجتمع الذى يعيش فيه وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستويات إهتمامه".

وترى مبارك(٢٠٠٨،٧٢٠) أنها "شعور الفرد بالسعادة النفسية عبر مراحل حياته المختلفة والمنبثق من جهوده الإيجابية فى (الاستقلالية، والكفاية الذاتية، والنمو الشخصى، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، وتقبل الذات) لتحقيق أهدافه فى الحياة".

ويشير إليها حلاوة (٢٠١١) بأنها "وعى الفرد بكيفية تحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الوجود الإيجابى والرضا عن الحياة والاستمتاع بها".

ويؤكد كل من جابر و عطا، وإبراهيم(٢٠١٣، ٧) على أن جودة الحياة الذاتية لطفل الروضة هى "شعور الطفل بأنه قادر على تحقيق أهدافه فى جو يتسم بالسعادة مع نفسه ومع المحيطين به بحيث يثق فى قدراته وينظر إلى المستقبل بإيجابية وتفاؤل متمثلة أبعادها فى الرضا عن الحياة- الفعالية الذاتية- الوحدة النفسية – السعادة- والنفاؤل".

منظور جودة الحياة الذاتية:

ظهرت بوادر دراسة نوعية جودة الحياة فى علم الاجتماع فى الثلاثينات من القرن العشرين وما سبقها من محاولات كانت تبحث فى حالات المعيشة للأسرة.

وقد يرجع استخدام مفهوم نوعية الحياة (Life Style) إلى العالم "ماكس فيبر" حيث يُعد أول من أشار اليه عام ١٩١٥م فقد تناوله بوصفة ادراك الأفراد للاختيارات المتاحة لهم فى الحياة التى يتوقف تحقيقها على الفرص التى تتاح لهم فى المجتمع وقد زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثانى للقرن العشرين. النعيم(٢٠١٤، ١٧١)

ويؤسس منظور جودة الحياة الذاتية على الصحة النفسية الإيجابية والمصاغ تحت مسمى The3B وهى/ الكينونة:Being الانتماء: Belonging الصيرورة: Becoming

أبعاد جودة الحياة الذاتية:

يحدد جود (Goode,1994, p.65)أربعة ابعاد أساسية لجودة الحياة الذاتية هى: ١.حاجات الفرد سواء كانت الأساسية أو الثانوية المكتسبة،٢. والتوقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذى يعيش فيه، ٣. والمصادر المتاحة لتحقيق إشباع هذه الحاجات بشكل مقبول وموافق عليه إجتماعياً، ٤.والبيئة المحيطة المرتبطة بهذا الإشباع.

بينما يشير إليها نورمان، سلوان، وويرويش (Norman, Sloan & Wyrwich, 2003,pp. 584-586) على أنها تشمل كل جوانب الرفاهية للحياة: الرفاهية المادية – الرفاهية الاجتماعية- الرفاهية العاطفية النفسية- الرفاهية الجسمية المتمثلة فى الرياضة والأنشطة، ويؤكد نيكى (2004) Nikki على أن أبعاد جودة الحياة الذاتية يمكن حصرها فى ستة أبعاد: (الجسدى/ المادى/الاجتماعى/ الإنتاجى/ العاطفى/ الرفاهى) ويقسمها جون وأخرون (John, 2004 : 956-957) إلى ثمان مجالات (العاطفة- العلاقات الشخصية- التنزة والشعور بالراحة- الفعالية الذاتية- التنمية الشخصية- تقرير المصير- معرفة الحقوق والواجبات- الاندماج الاجتماعى).

ويرى كل من عبدالسلام وحماد، وبحيرى(٢٠١٥، ٦) أن أبعاد جودة الحياة الذاتية تتمثل فى ثلاث نقاط:

- جودة الحياة الذاتية الموضوعية: وتعنى ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.

– جودة الحياة الذاتية النفسية: وتعنى كيف يشعر الفرد بالحياة التى يعيشها، ومدى الرضا والقناعة والسعادة بها.

– جودة الحياة الذاتية الوجودية: وتعنى مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتى من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة ويصل إلى الحد المثالى فى إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية.

مما سبق يتضح للباحثة أن جودة الحياة لاترتبط بمستوى معيشة الفرد ولكن بقدرته على التوافق مع ظروف حياته وطبيعتها كما تكن عن طريق العلاقات الإجتماعية والتواصل الإيجابى وإستخدام الوقت والتمتع بصحة جيدة والرضا الداخلى وهكذا قسمت الباحثة أبعاد جودة الحياة إلى: مفهوم الذات الإيجابى – التواصل الإيجابى مع الأخرين – الشعور بالسعادة – الاحساس بالتفاؤل والأمل).

علم النفس الإيجابى وجودة الحياة الذاتية:

يرى كل من كابارا، وستيكا (Caprara & Steca,2005,p.279) أن التفكير الإيجابى بأبعاده المختلفة (التوقعات الإيجابية والتفاؤل والإيمان بالله، الضبط الانفعالى والتحكم العقلى فى الانفعال، التقبل الإيجابى للاختلاف عن الأخرين، تقبل المسؤولية الشحصية، تقبل الذات غير المشروط) يؤدى إلى الشعور بالسعادة والأمل والرضا عن الحياة وجودتها.

و يشير كل من السيد ومحمد(٢٠١٣، ٣) إلى أن علم النفس الإيجابى هو الأحدث فى مجال العلوم النفسية ويمثل علم الدراسة العلمية للسعادة الإنسانية، وهو مجال يتطور بسرعة ويعمل علم النفس الإيجابى على مساعدة الناس على الازدهار، وإعادة بناء معنى الحياة وتحسين جودتها رداً على الأحداث الأكثر تدميراً للحياة، وتذوق معنى الحياة بدلاً من البقاء على قيد الحياة فقط فى عالم مجهد.

مظاهر جودة الحياة الذاتية:

تؤكد دراسة درويش (٢٠١٣، ٥٨) على أن مظاهر جودة الحياة الذاتية تمثلها القدرة على التطور الشخصى، الرفاهية البدنية والمادية والقرار الذاتى والاندماج الاجتماعى والرضا الشخصى والاستقلالية وحرية الاختيار والتكيف الاجتماعى والثقة بالنفس.

بينما يشير ماكفيرى وأخرون (2016) .Mccaffrey,et al إلى بعض مظاهر الشعور بجودة الحياة الذاتية والتى تتمثل فى إيجابية العمليات العقلية المعرفية (الإدراك، الانتباه، التركيز، الذاكرة، والتفوق اللغوى) والعمليات غير المعرفية (الاستقلال– العاطفة الإيمانية– الاجتماعية والتواصل مع الأخرين– الروح الفكاهية– عدم الشكوى من الألم أو المرض– الأمل فى الحياة والبقاء – الانجاز والتحكم).

تحسين جودة الحياة الذاتية والإرشاد النفسى:

يؤكد كل من مولاسيوتس وأخرون (Molassiotisn et al. ,2002,p. 86)على أن نوعية حياة الفرد قابلة للتحسين باستخدام البرامج الإرشادية والعلاجية والتى تؤكد أثرها الإيجابى على حالته النفسية وبالتالى على جودة حياته.

وترى دراسة (مشرى، ٢٠١٤: ٢٣٢) أن خدمات الإرشاد النفسى تعتبر جزء من حركة اجتماعية عالمية تسعى إلى التأكيد على جودة الحياة الذاتية التى يحياها الإنسان، والتأكيد على قيمته وكرامته، وضرورة أن يحيا حياة عادلة تتسم بالسعادة والبعد عن مصادر الشقاء والاضطراب، ويتعدى هدف الإرشاد فى علم النفس الإيجابى التخلص من أعراض الاضطراب النفسى إلى تحقيق أهداف أسمى كنشر جودة الحياة الذاتية وازدهارها.

جودة الحياة الذاتية من الأديان السماوية:

يرى الدليم(٢٠٠٤، ١-٢) أن التصور الإسلامى للطمأنية النفسية والشعور بجودة الحياة الذاتية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فكلما إزدادت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التى تهدد أمنه، وهذا يُرسى بوادر بناء الطمأنينة النفسية التى هى منطلق الانفتاح على الدنيا والناس والثقة بالذات بعيداً عن الخجل والشعور بالانعزالية والوحدة.

وتؤكد دراسة جبر(٢٠١١، ١٦) على أنه فى العبادة طمأنينة ورضا وتسليم، والشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشرات الشعور بجودة الحياة الذاتية وبالأمن النفسى والنجاح فى إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسى والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين.

حيث قال عز وجل "الذين أمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب" (سورة الرعد: الآية ٢٨) وفى الإشارة إلى أهمية الطمأنينة النفسية وربطها بالإيمان بقضاء الله وقدره، قال عز وجل"فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف" (سورة قريش: الآية ٤).

وتشير دراسة شيخي (٢٠١٤،٢٠) أن مباديء وتعليمات الديانة المسيحية تقوم على أسس تدعم الشعور بجودة الحياة والاستمتاع بالوجود الإنساني والشعور بالرفاهية والرضا في الحياة حيث التسامح والمحبة والاحسان والصحة البدنية ومطاردة الافكار السلبية والتهذيب الروحي والتطهير الوجداني.

كما أوضحت دراسة داهم (٢٠١٥،٤٥) أنه تناولت الديانة المسيحية جودة الحياة على أنها مجالاً يدرس ويحلل مكامن القوة والسمات والفضائل الإنسانية الإيجابية وتعزيز السعداة الشخصية للإنسان في ممارساته وأنشطته وشؤون حياته اليومية على مختلف الظروف لتحسين صحة الفرد النفسية والجسمية مما يجعله فرداً منتجاً فعالاً في مجتمعه.

فمايعلمه الكتاب المقدس هو أن الحياة هبة من الله. — مزمور ٣٦:٩؛ رؤيا ٤:١١.
كما نظهر اننا نحترم الحياة عندما نرفض المخاطرة بها ونمتنع عن الدم. — تثنية ٥:١٧؛ اعمال ١٥:٢٨، ٢٩.

ب- **أطفال العشوائيات**

مشكلات أطفال العشوائيات: يؤكد ابيلسون (Abelson , 1996,pp.105-107) على أنه تتنوع مشكلات أطفال العشوائيات بين (المشكلات التربوية والانفعالية والاجتماعية) تتمثل المشكلات التربوية فى النقاط التالية:

- فقدان الطموح الاجتماعى لدى الأسرة فى مستقبل أبنائها.
- ترك الطفل فى الشارع مدة طويلة دون السؤال عنه.
- عدم وجود رغبة لدى الطفل فى التعليم.
- هروب معظم المعلمين الأكفاء من مدارس المنطقة.
- هروب معظم الإداريين الأكفاء من مدارس المنطقة.
- قلة اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها.
- ضعف المستوى التعليمى للأب.
- ضعف المستوى التعليمى للأم.

بينما تكمن المشكلات الانفعالية و الاجتماعية فى النقاط التالية:

- الزيادة الكبيرة فى عدد أفراد الأسرة.
- عمل الطفل فى أعمال هامشية.
- غياب الأب عن المنزل طوال اليوم . العوادلى (٢٠٠٢)
- تدنى مفهوم الذات والثقة بالنفس.
- الشعور بالإحباط والخوف والقلق وعدم الأمان.
- اضطرابات العادات وظهور بعض المشكلات السلوكية والتى يتصداها العنف والعدوان.

(Seiffe-Krenke,2006,p.864)

أسس رعاية الطفولة فى العشوائيات:

يؤكد كل من شلبي والنجاحى، والجندى (٢٠١٦، ١٥- ١٩) على أن رعاية الطفولة بكل ما تعنيه من أهمية وما ترتبط به من فاعلية وما تتصل به من نظريات وجهود علمية ليست بالأمر اليسير ولا هى بالعملية الهينة، بل أن رعاية الطفولة مسئولية ذات التزامات وأبعاد خطيرة وجذور متشبعة ترتبط كلياً بحياة الطفل ومستقبله.

ويتضح دور الوسائط التربوية (الأسرة / رياض الأطفال) تجاه رعاية وتربية أطفال العشوائيات فيما يلى:

-الأسرة: للبيت أثراً كبيراً فى تكوين خُلق الطفل وعاداته ولغته وذوقه وسلوكياته ومعاملاته مع الآخرين، ومن هنا فإن رسم طريق الطفل تتحدد خطواته الأولى داخل الأسرة لهذا فإن الأسرة ينبغى أن تعود الطفل منذ البداية على تحمل المسؤولية فى أقواله وأفعاله وتقديم المساعدة له عند الحاجة والتواصل معه واستمرار الحوار المتكامل والصريح مع الآباء؛ حيث تؤكد العديد من الدراسات على التأثير المتبادل فى جودة الحياة بين الآباء والأمهات والأبناء. الأشول (٢٠٠٥)

-رياض الأطفال: وتعد مجالاً خصباً يسمح بتربية المسؤولية فى نفوس الأبناء فالروضة بحكم المسؤولية الملقاة على عاتقها تعد الإطار الذى يصقل وينمى المنظومة القيمية ويشكل معالمها الأساسية، إن تربية عادات الأطفال وتهذيبها نحو المسؤولية الخلقية هى من أهم الوظائف التى تضطلع بها الروضة التربوية، فتربية الأبناء على الوفاء بالوعد وحفظ السر والالتزام بالعمل والواجبات والإخلاص وقول الصدق مع وجود الأمل والتفاؤل كل هذا يساهم فى إعداد الشخص المسئول مستقبلاً.

سالم و شحاتة(٢٠٠٧، ٢٠٠-٢٠١)

وهكذا فإن بيئة الطفل (الأسرة / رياض الأطفال) قد تكون بيئة مساندة للطفل تدعمه وتعمل على الكشف عن طاقاته الإبداعية ورعايتها، وقد تكون بيئة غير مساندة، تعمل على تجاهل هذه الطاقات وتدميرها أيضاً.

الدراسات السابقة

▪دراسات تناولت الأنشطة القصصية فى مرحلة رياض الأطفال:

١- دراسة الحييد (٢٠٠٤) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأثر التربوي والتوجيهى لقصص كاتب الأطفال عبدالتواب يوسف الذى أثرى مكتبة الأطفال العربية الإسلامية بكثير من القصص المستمدة من المصادر الإسلامية (القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامى والتراث القصصي العربي) وتوصلت الدراسة إلى: أهمية القصص الديني المنتج فى تنمية الملكات الفنية لدى الطفل لجعلها فعالة كما أنها تساعد على تربية النشء وتوجيه أفكاره وفلسفته فى الحياة.

٢- دراسة نولا أليكس Nola Alexe (2007) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القاء القصص فى مرحلة رياض الأطفال وتوصلت الدراسة إلى: دور القصة الإيجابى فى تنمية التفكير الناقد واستثارة خيال الأطفال وتنمية حاسة القصة التى تساعدهم على تنفيذ أحداث القصة طبقاً لتوزيع الأدوار وبشكل

تعاوني وبالتالي يكتسبون الكثير من القيم السائدة فى المجتمع والقدرة على التوقع والتعامل مع الاحداث الحياتية وحل المشكلات.

٣- دراسة محمد (٢٠٠٨) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم القيم الأخلاقية والإجتماعية لأطفال الروضة، بناء برنامج قصصى لتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لأطفال الروضة بمدينة الطائف، والكشف عن مدى فاعلية البرنامج المستخدم فى تنمية القيم الأخلاقية والإجتماعية لأطفال الروضة وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً من الذكور والإناث بالمستوى الثانى بروضة الشافي بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة إلى:

أن أهم القيم الأخلاقية الاجتماعية لأطفال الروضة هى (النظام – الصدق – الأمانة – التعاون – مساعدة الآخرين – تقدير المشاعر) كما كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية لعب أدوار القصص فى تنمية القيم الأخلاقية والإجتماعية لأطفال الروضة.

٤- دراسة آل مراد وحسو (٢٠٠٨) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الرياض وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفل وطفلة وتوصلت الدراسة إلى:

فاعلية برنامج القصص الحركية تطورا في تنمية الجانب الخلقي عند المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية، وتفوق برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٥- دراسة السعيد (٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مضمون ما يقدم للأطفال عن السلام في قصص الأطفال ممثلة في"سلسلة ثقافة السلام" التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات وتوصلت الدراسة إلي أن القصص موضوع الدراسة احتوت على تسعة مفاهيم تشكل في مجملها مفهوم ثقافة السلام، وتلك المفاهيم هي؛ الحوار سبيل التفاهم ويضم أربعة مفاهيم فرعية: الحوار بين الآباء والأبناء، بين الاخوة بين الأب والأم، وبين أفراد المجتمع – ومفهوم التسامح وله مفهومان فرعيان: التسامح بمعنى قبول الآخر، وبمعنى العفو ومفهوم التعايش وله أربعة مفاهيم فرعية: التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، بين أطفال مصر والسودان، بين أطفال الوطن العربي، وبين أطفال العالم، – ومفهوم تمجيد السلام ونبذ العنف وله مفهومان فرعيان: وهما السلام بناء والحرب دمار، والمعتدي يأذي نفسه باعتدائه – ومفهوم الحفاظ على البيئة وله مفهومان فرعيان وهما نظافة البيئة، واحترام حياة الكائنات – ومفهوم مقومات بناء السلام وله ثلاثة مفاهيم فرعية: الرغبة في السلام، السلام بدون قوة، السلام بدون عدل، ومفهوم التضامن وله مفهومان فرعيان: التكافل الاجتماعى، التضامن من أجل تحقيق هدف مجتمعي ومفهوم الديموقراطية.

٦- دراسة قريبع (٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض الأبعاد التربوية فى قصة نبى الله يوسف (عليه السلام) بحسب ما ورد فى القرآن الكريم، والتى قد تسهم فى تفعيل بعض الجوانب التربوية للنشء، وإصلاح ذات البين بين الناس، وكذلك طوائف المجتمع الإنسانى عامة ففى قصة نبى الله يوسف (عليه السلام) عظات وعبر ودروس مفيدة، وأبعاد ذات قيم تربوية رفيعة ومهمة، بوصفها قصة حقيقية، وليست قصة من نسج خيال أحد من القصاصين أو الإخبارين، فهى قصة تمثل انعكاساً لما كان يحدث فى بيئة بنى إسرائيل من ظواهر اجتماعية وتربوية واقتصادية، وبيان أحوالهم وتاريخهم وأخلاقهم وأكاذيبهم ومواقفهم من أنبياء ورسل الله تعالى وتوصلت الدراسة إلى:

أن الأبعاد والقيم التربوية التى احتواتها القصة، قصة نبى الله يوسف (عليه السلام) ينبغى أن تكون مفرادتها مقررات أساسية للتربية والتعليم، فالأب أو المعلم أو المدرس، يجب عليهم أن يتمسكوا فى تعليمهم لأبنائهم وطلابهم بتلك القيم الحية الأصلية وأخلاقيتها الفاضلة الراقية التى تبنى الإنسان، وتعلمه الحكمة والعلم والإحسان، وتجعله قوياً صبوراً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لديه حصانة فى الفكر والسلوك لاينجر إلى ما يغضب الله، أو يغضب والديه، ولا يجرى وراء الشهوات الباطلة أو الرغبات الزائفة كما أن تلك المبادئ والقيم يجب أن تكون مفردات أساسية فى التربية الاجتماعية، والتى قد يكون المجتمع فى أحوج ما يكون إليها لبناء مؤسساته المجتمعية المكونة للمجتمع العربى والإسلامى.أما بالنسبة لنبى الله يوسف (عليه السلام) رغم مواتاة الفرصة والظروف أمامه إلا أنه لم يلج باب الخيانة لمن ائتمنه على أهله وبيته، وهذا اعتراف رائع بالفضل لأهله، علاوة على أنه قد استحضر فى قلبه وسلوكه خشية الله والخوف من ممارسة ما يشين عفته كنبى لله أيضاً اتسم نبى الله يوسف (عليه السلام) بالصبر على الشدة والبلوى وإرهاصات الظروف الحياتية ومحاولة النفاذ منها بقلب مؤمن قوى.

٧- دراسة على (٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد سلوكيات أبعاد الانتماء العربي التى يجب أن يمارسها طفل الروضة فى عصر العولمة، تحديد أهمية سلوكيات الانتماء العربي بالنسبة لطفل الروضة، تصميم برنامج قصصى لتنمية سلوكيات الانتماء العربي لدى طفل الروضة، وقياس فعالية البرنامج المقترح فى تنمية سلوكيات الانتماء العربي وتكونت عينة الدراسة من ٦٧ طفلاً من الذكور والإناث بالمستوى الثانى من ٥،٥ -٦ سنوات بروضة الدكتور حسين خضير وروضة مدرسة الامام محمد عبده وتوصلت الدراسة إلى: عرض أهم سلوكيات الانتماء العربي لدى طفل الروضة وهى: الاهتمام باللغة العربية، الاعتزاز بالمظهر العربي، الالتزام بالقيم العربية، الاعتزاز بالمناسبات الدينية، الثقافة الاستهلاكية، والتكافل الاجتماعى بالإضافة إلى الأثر الإيجابي وفعالية البرنامج القصصى المقترح فى تنمية سلوكيات الانتماء العربي لدى طفل الروضة.

٨- دراسة بوترى، برامانى، وكوربينو Botturi, Bramani & Corbino(2014)هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الحكاية القصصية مع الاطفال الصغار ذوى الاحتياجات الخاصة فى المناطق الفقيرة وتوصلت الدراسة إلى: أن رواية الحاكية للأطفال يركز على مشاعرهم وأفكارهم الخاصة مما يؤكد أهمية الانشطة القصصية والتمثيل ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية للطفل.

٩- دراسة زوبالد Theobald (2016) والتى أكدت على فاعلية الأنشطة القصصية مع أطفال الروضة فى تحقيق الكفاءة الاجتماعية للأطفال وامتثالهم لنماذج سلوكية مرغوبة يتصداها الصداقة والشعور بالأمان.

١٠- دراسة باتمان، وكار Bateman& Carr (2017) والتى أكدت على أن ممارسة معلمة رياض الأطفال لمهارات القص فى حلقات التعلم اليومي يساهم بشكل فعال فى تعليم أطفال الروضة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة.

▪دراسات تناولت جودة الحياة فى مرحلة رياض الأطفال:

١- دراسة عبدالفتاح وحسين (٢٠٠٦) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الأسرية (خصائص الأسرة، وجودة حياة الأسرة) والمدرسية (ثقافة المدرسة، والصعوبات التي تواجه التلميذ في المدرسة) والمجتمعية (خصائص المجتمع، والمصادر المتاحة) المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بنى سويف، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وكل من: مستوى دخل الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، ومحل الإقامة وجنس الأطفال، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة وأجريت مجموعة من الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم بالصف السادس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية بالمحافظة، والذين بلغ عددهم (١٠٠) طفلا وطفلة (٥٠ طفلا عاديا و ٥٠ طفلا ذو صعوبات في التعلم) كما اشتملت عينة الدراسة أيضا على أولياء أمور هؤلاء الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم، والذين بلغ عددهم (١٠٠) والد ووالدة. وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة وهذه الفروق لصالح الأطفال العاديين، واختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى دخل الأسرة، وكانت الفروق بصفة عامة لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مقياس جودة الحياة ترجع إلى الموقع الجغرافي (ريف/حضر) هذه الفروق لصالح الأطفال في الحضر، وعدم اختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى تعليم الوالدين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مقياس جودة الحياة بالنسبة لمتغير

الجنس و كان أهم عامل من العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة حياة الأطفال ذوي صعوبات التعلم هي جودة الحياة الأسرية، يليه العامل المرتبط بالمصادر المتاحة في المجتمع.

٢- دراسة قاسم وعبدالرحمن (٢٠٠٧) هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج ترويحي والتعرف على تأثيره على بعض المهارات الحياتية والنفسية والقدرات الحركية لدى الأطفال المعاقين القابلين للتعلم وذلك على عينه قوامها (٣٠) طفلاً حددت بنسبة ذكاء (٥٠-٧٠%) وتراوح العمر الزمني من ١٤-١١سنة بمتوسط ١٢,١٣ ويتراوح العمر العقلي من ٩-٥ سنوات بمتوسط ٧,٣٧ .). وتوصلت الدراسة إلى: أن للبرنامج الترويحي المقترح تأثيراً ايجابياً على تحسين بعض المهارات الحياتية قيدالبحث وبعض المهارات النفسية والحركية.

٣- دراسة الجوالدة (٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل فى تحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الاعاقات التطورية والفكرية، وبلغ عدد العينة الدراسية (٧٤ طفل وطفلة) فى المرحلة العمرية مابين (٦-٩ سنوات). وتوصلت الدراسة إلى: تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مقياس جودة الحياة على الأداء البعدى، وتبين وجود فروق لصالح الذكور فى مقياس جودة الحياة فى التطبيق البعدى كما تبين عدم وجود فروق فى التفاعل بين الجنس والبرنامج.

٤- دراسة السرطاوى ومهيري وعبدات، وطه (٢٠١٤) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة عند الأشخاص ذوي الإعاقة وغير المعاقين في دولة الإمارات العربية المتحدة في مجالات (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، الحياة الوظيفية، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته). وتوصلت الدراسة إلى: تبين وجود دلالة إحصائية بين الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص غير المعاقين في جميع أبعاد جودة الحياة وذلك لصالح الأشخاص غير المعاقين في الإمارات.

٥- دراسة ولندر، وكوت (2016) Wallander& Koot هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المؤشرات الاجتماعية لنوعية حياة الأطفال الصغار من خلال إعداد برامج التدخل المبكر والبرامج الوقائية وذلك لإكساب الأطفال الصغار المهارات الحياتية التى تساعدهم على التكيف مع أنفسهم ومع المجتمع المحيط بهم.

٦- دراسة استر وأخرون (2017).et al, Eiser هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة ونوعية الحياة لدى الأطفال مرضى اللوكيميا (سرطان الدم) وأوصت بإعداد برامج ترفيهية ترويحية لتحسين ملامح حياتهم السيئة المليئة بالضغوط النفسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- لاحظت الباحثة أنه مهما تنوع مجالات استخدام قصص الأطفال فهناك تأكيد على أهمية الانشطة القصصية فى مرحلة رياض الأطفال بكل أنواعها وأشكالها وأساليب عرضها فى تحقيق التنمية المتكاملة للطفل العادى أو ذوى الاحتياجات الخاصة على حد سواء .
- أيضاً هناك ندرة فى الدراسات السابقة التى أجريت لدراسة جودة أو نوعية الحياة مع الأطفال صغار السن فى مرحلة الروضة – فى حدود علم الباحثة– وإن كان موجود فأغلب الدراسات التى أجريت إما فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة أو فى مجال الأطفال غير الأصحاء .

فروض البحث:

فى ضوء مشكلة البحث الحالى والإطار النظرى، وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث كما يلى لمعالجتها إحصائياً:

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيق البعدى للبرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى.

–لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيقين البعدى والتتبعى.

إجراءات البحث:

أولاً– منهج البحث:

استخدمت الباحثة فى بحثها الحالى المنهج التجريبى حيث قسمت عينة الدراسة الكلية إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ثم قامت الباحثة بقياس جودة الحياة الذاتية قبلياً وذلك عن طريق تطبيق مقياس جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة من/ إعداد الباحثة على كل من أطفال المجموعتين ثم تلى ذلك تطبيق البرنامج القصصى الدينى على أطفال المجموعة التجريبية فقط لمدة شهرين ونصف بواقع جلستين اسبوعياً بينما لم يتعرض لذلك أطفال المجموعة الضابطة ثم تم إعادة تطبيق مقياس جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة مرة أخرى على اطفال المجموعتين لمقارنة نتائج أطفال المجموعة التجريبية ونتائج أطفال المجموعة الضابطة بعدياً مع ملاحظة أنه تم التأكد من تجانس أطفال العينة فى (العمر الزمنى –نسبة الذكاء – المستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعى – وجودة الحياة الذاتية).

ثانياً- عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالى من (٥٠) طفل وطفلة بمرحلة رياض الأطفال من الديانتين الإسلامية والمسيحية بالمستوى الثانى من (٥-٦سنوات) من قاطنى العشوائيات بمحافظة بورسعيد بمدرسة المسجد الأقصى ، وقد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية كل مجموعة بها ٢٥ طفل وطفلة (١٢من الذكور، و١٣من الإناث) بعد التأكد من التجانس والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١)

تجانس أطفال عينة الدراسة فى (العمر الزمنى- الذكاء- جودة الحياة الذاتية)

العامل المقاس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		ت	الدلالة
	م١	ع١	م١	ع١		
العمر الزمني بالشهور	٧٧،١٦	٥،٤٢	٦٧،٥	٥،٣٩	٠،٨٧	غير دالة
الذكاء	٩٤،٠٤	٤،٣	٩٥،٠٦	٤،٨١	٠،٤٤	غير دالة
جودة الحياة الذاتية	٤٠،٦٤	٥،٧٧	٤٢،٠٤	٤،٩٩	٠،٩٠	غير دالة

وعن تجانس أطفال العينة الدراسية فى المستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعى: تم الإطلاع على إستمارة قبول الاطفال لدور الروضة حيث التوزيع إقليمى وفقاً للمنطقة السكنية وكان هناك تجانس فى المستوى الاقتصادى والثقافى للأسر.

ثالثاً- أدوات البحث:

استخدمت الباحثة فى هذا البحث الأداتين التاليتين:

١-مقياس جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة:

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس من خلال ثلاثة إجراءات هى:

(أ) إعداد الصورة الأولية للمقياس:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- قامت الباحثة بمطالعة بعض الأطر النظرية، وأدبيات البحوث والدراسات السابقة، والمقاييس السابقة التى أعدت لنفس الهدف "تحسين جودة الحياة الذاتية" سواء فى مرحلة رياض الأطفال أو أى مرحلة أخرى تليها مثل دراسة منسى، كاظم (٢٠٠٦)، كريمة (٢٠١٤)، و دراسة أمال (٢٠١٤).
- من خلال الإطلاع حددت الباحثة أبعاد جودة الحياة الذاتية كالأتى (مفهوم الذات الإيجابى– التواصل الاجتماعى مع الآخرين– الشعور بالسعادة– الإحساس بالتفاؤل والأمل) واشتمل كل بُعد على (١٢) عبارة إيجابية وهكذا تكون المقياس من (٤٨) عبارة، وقد راعت الباحثة دقة وسهولة فهم ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات تحمل أفعال مركبة وتحتمل أكثر من معنى.

(ب) الخصائص السيكومترية للمقياس:

– قامت الباحثة بحساب صدق المقياسValidity عن طريق:

(١) الصدق الظاهري– صدق المحتوى (صدق الأساتذة المحكمين): قامت الباحثة بعرض المقياس على سبعة أساتذة من المتخصصين فى مجال العلوم النفسية فى مرحلة الطفولة المبكرة وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التى حصلت على نسبة موافقة أقل من ٧٥%، وبلغ عددهم (٨) عبارات لتكرار نفس المعنى، وكذلك تم تعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لأراء الأساتذة المحكمين وكانت نسبة الاتفاق على المقياس ككل تعادل ٨٩%، وبهذا استقر المقياس فى صورته الأولية على (٤٠) عبارة بواقع (١٠) عبارات لكل بعد.

(٢) إيجاد معامل الاتفاق لكندال للوقوف على مدى اتفاق الأساتذة المحكمين على هذا المقياس كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كندال

البُعد	معامل الاتفاق
الأول: مفهوم الذات الإيجابى	٠،٧٢٠
الثانى: التواصل الاجتماعى مع الآخرين	٠،٨٦٣
الثالث: الشعور بالسعادة	٠،٨٣٩
الرابع: الإحساس بالتفاؤل والأمل	٠،٩٠٢

ويتضح من الجدول (٢) أن معامل الاتفاق لكندال دال عند مستوى (٠،٠١) مما يدل على صدق أبعاد المقياس.

(٣) صدق المقارنات الطرفية: كما تم حساب الصدق الكلي لمقياس جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة لدى عينة التقنين (ن= ٥٠) عن طريق حساب الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية ، حيث تم ترتيب درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبطاقة ترتيباً تنازلياً، بحيث تصبح رتبة أكبر درجة الأولى ورتبة أصغر درجة الأخيرة ، ثم تم فصل نسبة (٢٧%) من درجات الإرباعي الأعلى ، ونسبة (٢٧%) من درجات الإرباعي الأدنى ، حيث دلت أبحاث كيللي (١٩٣٩) Kelly . T.I على أن أكثر التقسيمات تمييزاً لمستويات الإمتياز والضعف هي التي تعتمد على تقسيم درجات الميزان إلى طرفين الأعلى والأدنى ، بحيث يتألف الأرباعي الأعلى من الدرجات التي تكون نسبة (٢٧ %) من الطرف الممتاز ، ويتألف الأرباعي الأدنى من الدرجات التي تكون نسبة (٢٧%) من الطرف الضعيف البهي (١٩٧٩، ٤٥٩). وجاءت نتائج اختبار " ت " لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية لمقياس جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة (ت= ٢،٦٩) وهكذا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا على مقياس جودة الحياة الذاتية لأطفال الروضة لصالح متوسط الفئة العليا لدى العينة الكلية، وهذا يدل على الصدق التمييزي للمقياس، مما يشير إلى أن بطاقة الملاحظة لديها قدرة مرتفعة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة الذاتية.

– كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياسStability عن طريق:

(١) إعادة تطبيق الاختبار: للتحقق من صلاحية المقياس من حيث الثبات فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين ولحساب الثبات قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس بعد الأسبوع الثالث من التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات بين متوسطى درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني ٠،٧٨ وهو معامل دال عند مستوى ٠،٠١.

(٢) ثبات أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلى: وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بأبعاده الأربعة باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha"a، ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الإجراء:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة الذاتية، والدرجة الكلية للمقياس

البُعد	معامل الارتباط
الأول: مفهوم الذات الإيجابى	٠،٦٩٠**
الثانى: التواصل الاجتماعى مع الآخرين	٠،٧٨٢**
الثالث: الشعور بالسعادة	٠،٦٥٣**
الرابع: الإحساس بالتفاؤل والأمل	٠،٧٧٣**

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠،٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

(ج) الصورة النهائية للمقياس وطريقة التصحيح:

تتضمن الصورة النهائية للمقياس(٤٠) عبارة لقياس جودة الحياة الذاتية لدى أطفال الروضة من قاطنى العشوائيات، وتتم الإجابة على كل عبارة من عبارات المقايس من خلال الاختيار بين ثلاثة استجابات وهى (دائماً/ أحياناً/ أبداً) حيث تُجيب المعلمة على أسئلة المقياس وتختار من بين الثلاث استجابات مايلائم كل طفل وجاءت معايير تصحيح المقياس ليحصل الطفل على الدرجات الأتية بترتيب مواز للاستجابات (٢،١،٠)، حيث جاءت عبارات المقياس كافة إيجابية حتى يسهل تصحيحها وتُحدد الدرجة الكلية لكل طفل على حده من خلال تجميع درجات الاستجابات التى حصل عليها.

٢-البرنامج القصصى الدينى:

الحاجة إلى البرنامج القصصى

يحتاج أطفال العشوائيات إلى الاستماع للقصص الدينى وما يرويه من حكايات حول كيفية مواجهة الصعاب والتغلب عليها للتذكر والاعتبار إذ أنها تغرس فى نفوسهم القيم والمبادئ وذلك باتباع أركان الإيمان فالتربية بالقصة أسلوب جاد من أساليب تربية الطفولة المبكرة ويكمن ذلك فى ثلاث صور من التوجية التربوي وهى إما (تعديل السلوك غير المرغوب فيه أوتعزيز السلوك المرغوب فيه أو إكساب الطفل السلوك المرغوب فيه: وهي السُّلوكيَّات الجيِّدة التي لم يتعلَّمْها بعد).

وهذا ما تؤكده نتائج أدبيات البحوث والدراسات السابقة كدراسة عبدالحكيم (٢٠٠١)، عبدالكريم (٢٠٠٣)، عمر(٢٠٠٨) حيث تشير إلى أن القصص الدينى وما يحويه من شخصيات يعمل على التقريب بين الأطفال وبين مصادر دينهم والكتب السماوية ليعزز ثقة الأطفال بأنفسهم ويساعدهم على التقدم فى مجالات الحياة كما يمدهم بالقيم الأخلاقية وبالمعلومات والمعارف التى تعمق نظرتهم للحياة والتى تعرفهم بالبيئة من حولهم وتكسبهم فن التعامل معها، حيث تثير عواطفهم وعقلهم الباطن من خلال رؤية الآخرين وصولاً إلى فهم أفضل لذاتهم بشكل يجعل فن الحياة سهلاً يسيراً لهم، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إعداد برنامج قصصى دينى لهؤلاء الأطفال من أجل تحسين بعض مظاهر جودة الحياة الذاتية لديهم.

التخطيط العام للبرنامج القصصى ويشمل على:

*تحديد الفئة التى وضع البرنامج من أجلها: أطفال الروضة من قاطنى العشوائيات من (٥-٦) سنوات.

* تحديد الهدف العام من البرنامج القصصى: تحسين جودة الحياة الذاتية بأبعادها المحددة فى البحث الحالى{ مفهوم الذات الإيجابى، والتواصل الاجتماعى مع الأخرين، والشعور بالسعادة، والإحساس بالتفاؤل والأمل} لدى هؤلاء الأطفال.

* تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بالبرنامج القصصى وهى تتنوع بين المستويات الثلاثة للأهداف وفقاً لتصنيف كوثر كوجك (المعرفى، والوجدانى، والنفسحركى).

* إعداد الأنشطة القصصية وتحكيمها من خلال إبداء الرأى فى:

- مناسبة القصص للفئة المستهدفة من تنفيذ البرنامج.
- مناسبة القصص للهدف العام للبرنامج.
- مناسبة أهداف القصة الإجرائية للهدف العام للبرنامج.
- مناسبة (طريقة عرض القصة وفنيات روايتها- والوسائل والأدوات المستخدمة- وأساليب العرض والتقويم) سواء مع الفئة المستهدفة أو الهدف العام للبرنامج.

* إجراء التعديلات وفقاً لأراء الأساتذة المحكمين، كما تم إجراء التجربة الاستطلاعية من أجل تحديد زمن عرض القصة وتقويمها.

* تطبيق برنامج القصص الدينى فى ثلاث خطوات رئيسة هى (الاستشارة والتمهيد، وعرض القصة ،مراجعة وتقويم القصة) يومياً حيث اختارت الباحثة (١٦) قصة دينية بالاضافة إلى اللقاء التمهيدى ولقاء أنا فى المرايا ولقاء قررت أن أكون ولقاء لون حلمك مع اللقاء الختامى بما يعادل (٢٠ جلسة) .

*تم تقويم البرنامج القصصى من خلال حساب دلالة الفروق بين نتائج أطفال كل من المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى وبعد فترة المتابعة على مقياس جودة الحياة الذاتية حيث استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية البارامترية للتحقق من صحة الفروض، وذلك على النحو التالى:

- معادلة اختبار "ت" للمجموعة المرتبطة.
- معادلة اختبار "ت" للمجموعة المستقلة ن١= ن٢.

نتائج البحث:

❖ **ينص الفرض الأول للبحث على أنه:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيق البعدى للبرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة اختبار "ت" للمجموعة المستقلة ن١= ن٢ قانون [٢] ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض:

جدول (٤)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس جودة الحياة الذاتية ككل

اطفال	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة الإحصائية
					٠،٠٥	٠،٠١	
المجموعة التجريبية	٢٥	٦٠،٢	٥،٣٨	٩،٠٧	٢،٠١	٢،٦٨	دال إحصائياً عند مستوى ٠،١ لصالح أطفال المجموعة التجريبية
المجموعة الضابطة	٢٥	٤٤،٦	٦،٥٠				

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على أبعاد مقياس جودة الحياة الذاتية

م	أبعاد مقياس جودة الحياة الذاتية	المجموعة التجريبية ن=٢٥		المجموعة الضابطة ن=٢٥		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١	مفهوم الذات الإيجابى	١٥،٦٠	١،٦٦	١٠،٠٠	٢،٤٢	٩،٦	دال إحصائياً عند مستوى ٠،١
٢	التواصل الاجتماعى مع الآخرين	١٥،٤٠	٢،٠٠	١١،٠٠	٢،٤٢	٧،٠١	
٣	الشعور بالسعادة	١٥،٣٢	٢،٥١	١٠،٨٠	٢،٥٣	٦،٣	
٤	الإحساس بالتفاؤل والأمل	١٣،٨٨	٣،٧٢	١٠،٦٨	٢،٧٩	٣،٤	

يتضح من جدول (٤) ،(٥) أن قيمة "ت المحسوبة" > قيمة "ت الجدولية" وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس جودة الحياة الذاتية بأبعاده الأربعة وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية وهكذا ثُبت صحة الفرض الأول ويمكن تمثيله بيانياً:

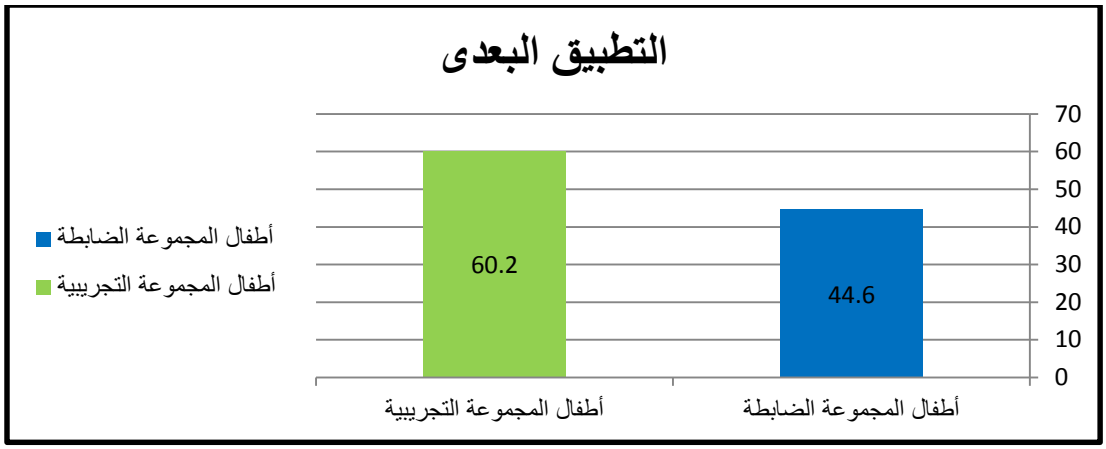

شكل (١)

الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس جودة الحياة الذاتية ككل

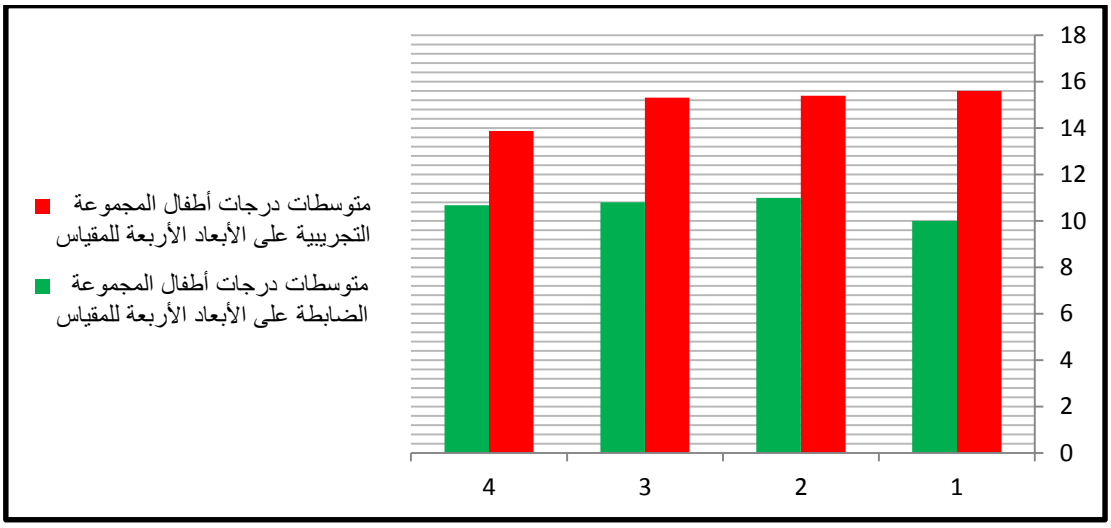

شكل (٢)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على الأبعاد الأربعة لمقياس جودة الحياة الذاتية

<u>تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:</u>

-تشير الباحثة إلى أنه يتفق أطفال الدراسة فى التطبيق القبلي فى ملامح جودة الحياة الذاتية حيث يتفقون فى مشاعر الإحباط وفقدان ملامح الفرح والسعادة والتفاؤل وتحمل العناء وعدم الإحساس بالأمان أو الشعور بقيمة الذات أو حتى الاستمتاع بطفولتهم وهى بذلك اتفقت مع نتائج دراسة تيميمى Timimi

(2012) والتى تشير نتائجها إلى أن أطفال المجتمعات الفقيرة يفتقدون الأمان والطمأنينة نتيجة لانتشار عوامل الفقر والحرمان

- وترجع الباحثة تغير ملامح جودة الحياة الذاية لديهم للأفضل وللإيجابية وتحقق صحة هذا الفرض إلى تأثير فعال لأنشطة البرنامج القصصية حيث تم تجسيد الواقع وكيفية التحدى ومواجهة الصعاب إلى أن تتحقق السعادة والرفاهية حيث تهيأ للأطفال عينة الدراسة فرصة فهم ذواتهم والتعبير عنها فى صورة إيجابية بشكل يمكنهم من التواصل الاجتماعى الإيجابى مع الآخرين وهى بذلك اتفقت مع نتائج دراسة (أحمد،٢٠٠٦: ٥٢-٥٣) حيث تؤكد على أهمية القصة فى أنها أحد المجالات التى تعمل على ازدهار الطفولة وتربية الناشئة وتمثل سبيلاً من سُبل العلاج والترفية والتهذيب حيث تهىء جواً اجتماعياً وثقافياً ومواقف مناسبة تساعد الأطفال على تعلم الأخلاقيات المرغوبة.
- كما أن استخدام أنشطة القصص الديني سهل تعديل السلوكيات للأطفال عينة الدراسة حيث تفاعل الأطفال مع القصص وأشادوا بسلوكيات أبطالها وأنها نماذج تستحق الاقتداء بها وذلك فى جو من المتعة والسرور والبهجة والمرح أثناء التعلم.
- أيضاً الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة من قبل الباحثة مع الأطفال هيأ لهم فرصة التفاعل والاندماج فى المواقف القصصية وزاد من ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم ورغبتهم فى تغيير سلوكياتهم السلبية ومواجهة مشكلاتهم اليومية.
- والعمل الجماعى بالمجموعات جعل الأطفال يتحدثون ويتشاورون فى سلوكيات أبطال القصص مع الإشارة إلى أفعالهم اليومية للمقارنة وهذا هيأ لهم فرص التنافس والتفاعل م أجل تغيير الواقع.
- اندماج الأطفال مع بعضهم البعض ومع الباحثة هيأ لهم جو مثير للتعلم واكتساب النماذج السوية من السلوك فقصص الأطفال مثير يساند بقوة تربية الأطفال التربية الروحية الصحيحة التي تدعم بدورها بناء شخصية الطفل السوي الذي يتسم بالصفات التي تدعم الفكر والابتكار والإبداع، فهو المستمع، والمفكر المتأمل، الممثل الجيد الذى يتقن دوره التمثيلي ومن هنا يتهيأ له الفرصة فى أن يعيد النظر في أفكاره وأعماله بهدف تقييمها وتطويرها كما تعده لمسايرة الحياة في عالم الغد بمتغيراته ومستحدثاته.

❖ **<u>ينص الفرض الثاني للبحث على أنه :</u>** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة اختبار "ت" للمجموعة المرتبطة قانون [٣] ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض:

جدول (٦)

دلالة الفرق بين متوسطى أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس جودة الحياة الذاتية ككل

اطفال	ن	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة الإحصائية
		م١	ع١	م٢	ع٢		٠،٠٥	٠،٠١	
المجموعة التجريبية	٢٥	٤٢،٠٤	٤،٩٥	٦٠،٢	٥،٥٦	١٨،٥٢	٢،٠٦	٢،٨٠	دال إحصائياً

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيقين القبلي و البعدى

م	أبعاد مقياس جودة الحياة الذاتية	التطبيق القبلي ن=٢٥		التطبيق البعدى ن=٢٥		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١	مفهوم الذات الإيجابى	١١،٨١	٢،٦٩	١٥،٦٠	١،٦٦	٩،٨٣	دال إحصائياً عند مستوى ٠،١
٢	التواصل الاجتماعى مع الآخرين	١٠،٧٩	٢،٩٣	١٥،٤٠	٢،٠٠	١٠،٤٤	
٣	الشعور بالسعادة	١٢،٨٠	٣،٠٥	١٥،٣٢	٢،٥١	٧،٠١	
٤	الإحساس بالتفاؤل والأمل	١٠،١٧	٢،٦٠	١٣،٨٨	٣،٧٢	٥،١٣	

يتضح من جدول (٦) ، (٧) أن قيمة "ت المحسوبة"> قيمة" ت الجدولية" وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس جودة الحياة الذاتية وذلك لصالح التطبيق البعدى بالنسبة للدرجة الكلية مما يشير إلى فاعلية البرنامج القصصى وهكذا تثبت صحة الفرض الثانى ويمكن تمثيله بيانياً:

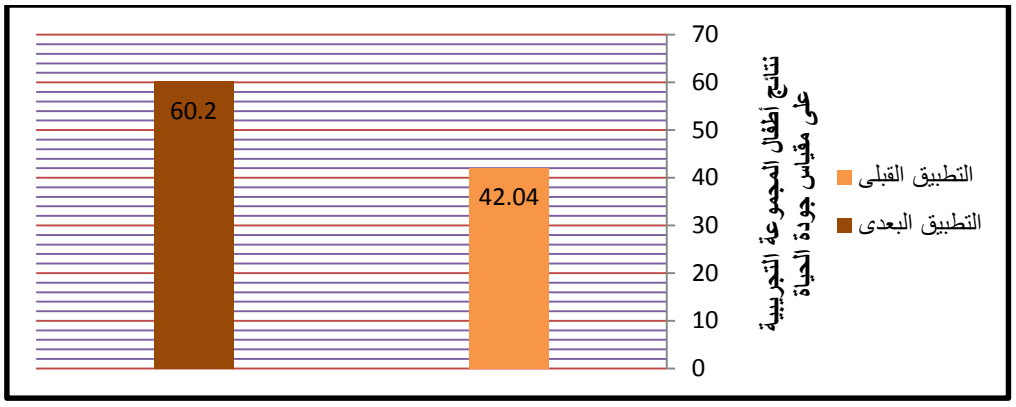

شكل (٣)

الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيقين القبلى والبعدى

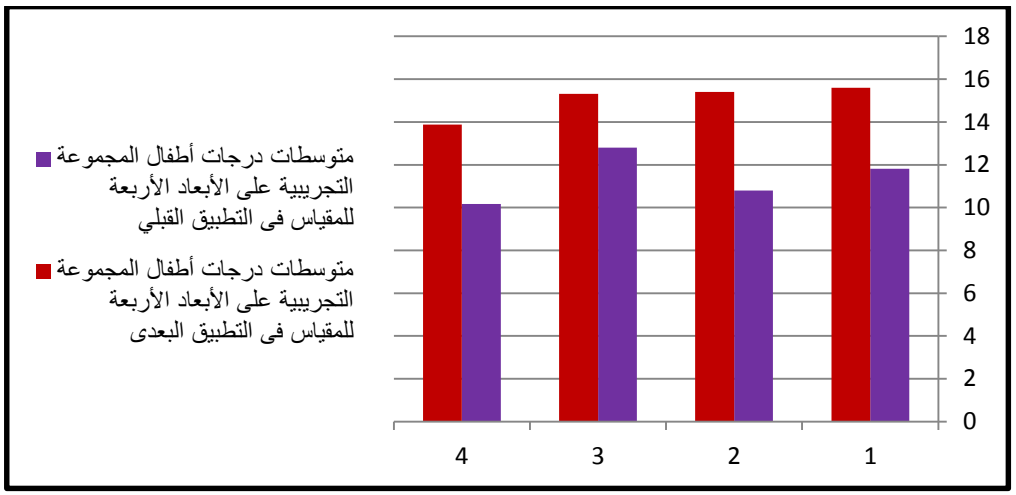

شكل (٤)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى على الأبعاد الأربعة لمقياس جودة الحياة الذاتية

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثانى:

ترجع الباحثة صحة هذا الفرض إلى فعالية القصص المقترحة ومناسبتها للمرحة العمرية للأطفال عينة الدراسة وظروفهم الحياتية فهى تجسد المعاناة الحياتية وكيفية مواجهتها والشعور بالأمل والبحث عن الاستمتاع بالحياة وكيف أنهم يعانون ولا يتحملون هذه الظروف الحياتية القاسية، وهى بذلك اتفقت مع نتائج دراسة براون، ودود مان (2014) Brown & Dodman و دراسة ايكدال، وتوى Ekdale & Tuwei (2016) حول تأثير رواية القصة وإيجابيتها مع الأطفال فى المجتمعات الفقيرة التى لا تتابع الإعلام وما يقدمه للطفولة من برامج ترفيهية حيث أنها تزود الطفل بالخبرات وتكسبه فن الحياة فالطفل يتوحد مع

شخصيات القصة وبتفاعله معها يكتسب العديد من الخبرات والقيم والعادات وأنماط السلوك الإيجابية. كما أن القصص تمتلك مقدرة استثنائية على إثارة مشاعر وعواطف وخيالات الأطفال فهى أداة فعالة فى تحقيق أهداف التربية والإسهام إلى حد كبير فى إشباع حاجات الأطفال الفكرية والنفسية والمعرفية حيث أنها تبعث فى نفوس الأطفال الهدوء والسكينة وتصبح متنفساً لطاقاتهم وانفعالاتهم.

أيضاً تتفق الباحثة مع دراسة الديب (٢٠١٤) على فاعلية رواية القصص فى مرحلة رياض الأطفال حيث: يميل الطفل للقصص لأنها سبب فى تقريب الأم والأب له، ويميل الطفل للقصص لأنه يشعر بالحب والتقدير والاهتمام كما يميل الطفل للقصص لأن لديه حب استطلاع ولذا فالقصة تشبع فضوله لاكتشاف العالم من حوله وتعمل القصص على تفريغ طاقات انفعال العدوان واكتساب عاطفة الحب من خلال تقمص شخصية أبطال القصة ومعايشتها، وتشبع القصص حاجات ورغبات الطفل وخياله الواسع.

كما تشير الباحثة إلى أن معاناة الطفل وحرمانه من رفاهيات الطفولة وملامح وجوههم لا يتأثر بجنسه ذكر إن كان أو أنثى وهى بذلك اتفقت مع نتائج دراسة بهاتى، وإيكينبيرى Bhati& Eikenberry (2016) حيث أشارت إلى أن الضغوط النفسية لها أثراً باقياً فى نفوس الأطفال والشعور بالحاجة لايتأثر بالنوع.

❖ **<u>ينص الفرض الثالث للبحث على أنه:</u>** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيقين البعدى والتتبعى، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة اختبار "ت" للمجموعة المرتبطة قانون [٣] ويوضح الجدول التالى نتائج هذا الفرض:

جدول (٨)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى على مقياس جودة الحياة الذاتية ككل

اطفال	ن	التطبيق البعدى		التطبيق التتبعى		ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة الإحصائية
							٠،٠٥	٠،٠١	
المجموعة التجريبية	٢٥	م١ ٦٠،٢	ع١ ٥،٥٦	م٢ ٥٨،٦	ع٢ ٤،٨٤	٢،٠٢	٢،٠٦	٢،٨٠	غير دال إحصائياً

جدول (٩)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيقين البعدى والتتبعى

م	أبعاد مقياس جودة الحياة الذاتية	التطبيق البعدى ن=٢٥		التطبيق التتبعى ن=٢٥		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١	مفهوم الذات الإيجابى	١٥،٦٠	١،٦٦	١٤،٠٩	١،٠١	١،٢٣	غير دال إحصائياً عند مستوى ٠،١
٢	التواصل الاجتماعى مع الآخرين	١٥،٤٠	٢،٠٠	١٥،٠٢	١,٨٩	٠،٩٠	
٣	الشعور بالسعادة	١٥،٣٢	٢،٥١	١٥،٩٥	٢،٦٣	٠،٧١	
٤	الإحساس بالتفاؤل والأمل	١٣،٨٨	٣،٧٢	١٣،٠٦	٢،٨٨	٠،٤٣	

يتضح من جدول (٨) ، (٩) أن قيمة "ت المحسوبة" < قيمة "ت الجدولية" وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى على مقياس جودة الحياة الذاتية وهكذا تثبت صحة الفرض الثالث ويمكن تمثيله بيانياً:

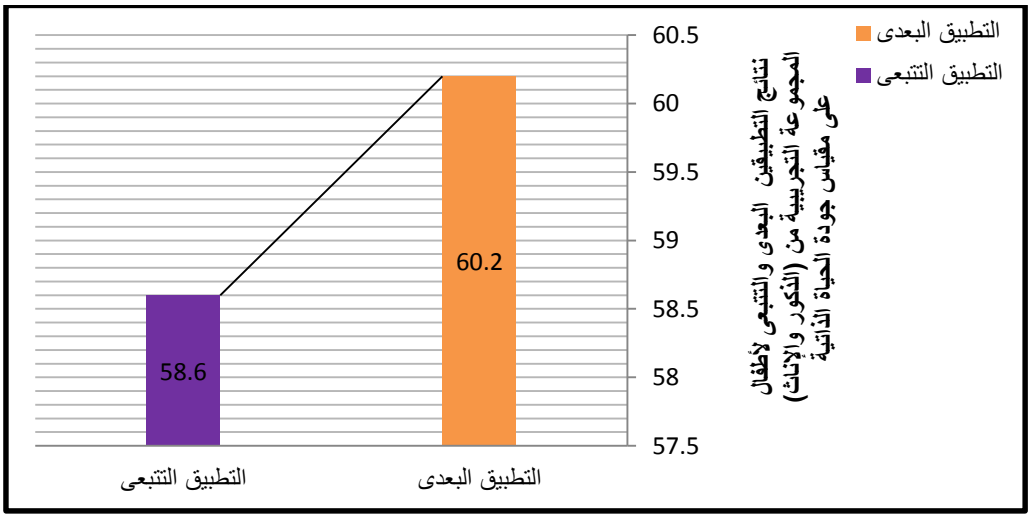

شكل (٥)

الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الذاتية فى التطبيقين البعدى والتتبعى

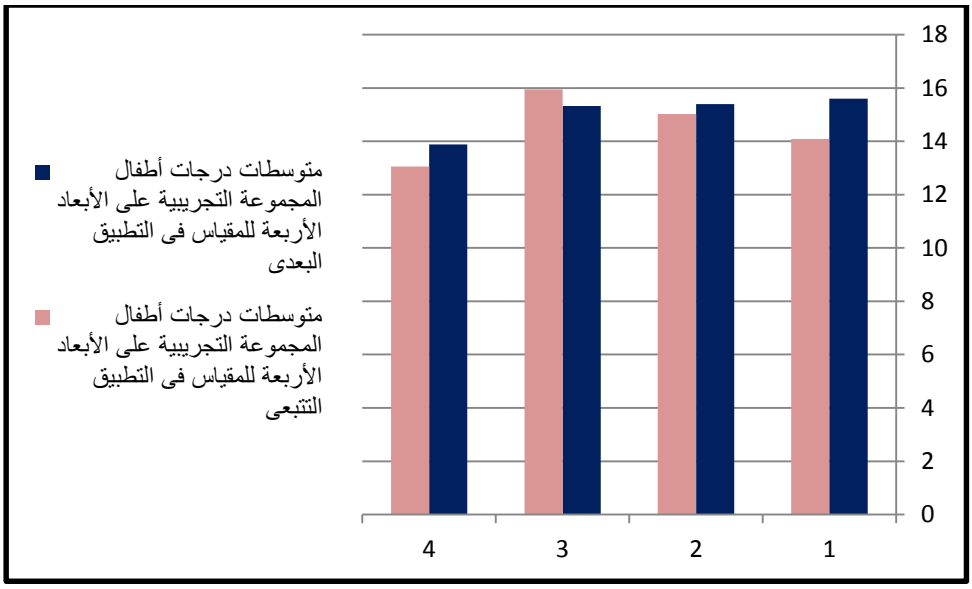

شكل (٦)

الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى على الأبعاد الأربعة لمقياس جودة الحياة الذاتية

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

- ترجع الباحثة صحة هذا الفرض إلى أنه لن يتعرض الأطفال لخبرات إضافية تؤثر على جودة الحياة الذاتية وأن البرنامج ما زال أثره باقياً فى نفوس الأطفال وهذا مايؤكده (محمد،٢٠٠٨: ٥٣) حيث يشير إلى أن رواية القصة أسلوباً فنياً إيجابى للتواصل مع الأطفال وتشجيعهم على التعامل مع المعلومات والمشاعر والقصة الجيدة تساعد فى بناء الشخصية المتكاملة للطفل ليس بطرق الوعظ والارشاد وإنما بأسلوب فنى جميل حيث يساعد الطفل على معرفة إمكانياته وتوظيفها بالشكل السليم بما يحقق لهم الرفاهية والاستمتاع بالحياة.
- يضاف إلى ذلك أن القصة تلقّن الطفل كثيراً من الكلمات والعبر والعظات والنصائح الأخلاقية تلقيناً سهلاً غير مباشر، مما قد لايتاح له فى حياته العملية؛ حيث للقصة فكرة ومغزى وأسلوباً وخيالاً ولغة وأن لكل هذه العوامل أثراً باقياً فى تكوين الطفل.
- كما أن أسلوب التعزيز الذى استخدمته الباحثة للسلوك السوي الذى أبداه قد حسن من أداء الطفل وشجعه على امتثال هذا السلوك فى حياته اليومية .
- أسلوب التغذية الراجعة وحصر الدروس المستفادة والمتعلمة من كل قصة يومية مع الأطفال نمى معارفهم وحسن من اتجاهاتهم السلوكية.
- فنيات التقويم للقصة بأسلوب تمثيل الأدوار الحى أو استخدام العرائس التمثيلية أبقى نماذج السلوك السوي فى نفوس الأطفال خاصة بعد شعوره بالنجاح والتميز بين أقرانه.

- وجود المناخ الصفى الممتع والجذاب ساعد الأطفال فى الشعور بالأمان والحرية والتعبير عن أفكارهم واحتياجاتهم دون خوف ، وترك مشاعر القلق مما سمح لهم بالتفاعل الايجابي مع بعضهم البعض بثقة وحُب مما ساعدهم على الاستفادة بأكبر صورة ممكنة من مغزى القصة.
- عرض النشاط القصصى والتنويع الصوتى والتدرج من السهولة إلى الصعوبة ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال
- وإبراز الحبكة والعقدة والحل جعل الأطفال يتجاوبون مع أحداث القصة ويفهمون الهدف منها.

وعلى ضوء (العينة البحثية وإجراءات البحث ونتائج التطبيق) تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١- مسح لتعداد الأطفال بالمناطق العشوائية ممن هم فى مرحلة رياض الأطفال لحصر أعداد المتسربين منهم من دخول دور رياض الأطفال.

٢- زيارات دورية لمتابعة تربية الأطفال وحلول المشكلات الأسرية.

٣- تشجيع الأسر وتحفيزهم لمساندة البحث العلمى ونتائجة بتخصيص حوافز مادية مثلاً.

٤- زيادة عدد الروضات بالمناطق العشوائية وتكريم الأسر التى تمنع التسرب من التعليم بالنسبة لأبنائها.

٥- توفير مساندات مالية واجتماعية بزيارات دورية متكررة للأسر بالمناطق العشوائية.

٦- زيادة عدد الروضات بالمناطق العشوائية وعائد مادى إضافى كحافز للمتقدمين للعمل بهذه الروضات.

٧- تكريم الأسر التى تتبع الأساليب السوية فى رعاية وتوجية أبنائها.

٨- محو أمية الأباء لتحسين عملية تربية الأبناء ورعايتهم.

٩- تفعيل خط نجدة الطفل لحمايته من أى اساءة تقع عليه.

١٠- سن عقوبات رادعة لمن يخالف الأساليب التربوية السوية من الأباء.

١١- ضرورة الاستفادة من القصة فى البيت وفى برامج التعلم بالروضة وضرورة انتقاء الجيد منها ومعرفة كيفية عرضه على الطفل.

البحوث المقترحة:

١- برنامج ترفيهى للأطفال قاطنى العشوائيات لإكسابهم بعض السلوكيات الإيجابية المرغوب فيها.

٢- برنامج تعويضى للأطفال قاطنى العشوائيات المتعرضين للاساءة الجنسية.

٣- برنامج تثقيفى لأسر المناطق العشوائية حول حاجات طفل الروضة (العقلية والنفسية والاجتماعية...).

٤- البروفيل النفسى للأطفال قاطنى العشوائيات فى المرحلة من (٤-٦ سنوات).

٥- برنامج ارشادى لتحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٦- برنامج ارشادى الكترونى لتحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الأمراض المزمنة.

المراجع:

١. أبو الشامات، العنود سعيد. (٢٠٠٧). فاعلية إستخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفنى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢. أحمد، سميرعبدالوهاب. (٢٠٠٤). قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. أحمد، سميرعبدالوهاب. (٢٠٠٦).أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤. إسماعيل، محمود حسن. (٢٠٠٤). المرجع فى أدب الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربى.

٥. الأشول،عادل عزالدين. (٢٠٠٥). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعى والنفسى والطبى. المؤتمر العلمى الثالث، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٦. آل مراد، نبراس يونس وحسو، مؤيد عبدالرازق .(٢٠٠٨). أثر استخدام برنامج القصص الحركية فى تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الرياض. مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، ١٥(١)، ٢٣٨-٢٥٨.

٧. أمال، بوعيشة. (٢٠١٤).جودة الحياة الذاتية وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر- دراسة ميدانية ببلدية براقى- دائرة الحراش- الجزائر. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر.

٨. بدوى، زياد أحمد. (٢٠١١).فاعلية برنامج إرشادى قائم على فن القصة لخفض السلوك العدوانى لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير.كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

٩. بشارة، جبرائيل وخضر، ونجوى.(٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على القصة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،٣٣ (٢)، ١٣١- ١٤٤.

١٠. البهي، فؤاد السيد.(١٩٧٩).علم النفس الإحصائي.كلية رياض الأطفال.جامعة الاسكندرية.

١١. توفيق، أسماء فتحى وخلف، أمل السيد. (٢٠٠٩). فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفى لطفل الروضة. مجلة الطفولة العربية، (٣٧)، ٣٧-٧٠ .

١٢. جابر، عبد الحميد جابر وعطا، أسماء أحمد ، وإبراهيم، أمانى سعيدة. (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على مفاهيم جودة الحياة الذاتية بأبعادها المختلفة على تقدير الذات لذوى صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، (٣).

١٣. جبر، سعدات سعدالدين. (٢٠١١). أثر الزكاة على الصحة النفسية. المؤتمر العلمى السنوى لكلية الشريعة، جامعة القدس المفتوحة.

١٤. الجوالدة، فؤاد عيد.(٢٠١٣). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل فى تحسين جودة الحياة للأطفال ذوى الإعاقات التطورية الفكرية. مجلة دراسات العلوم التربوية،٤٠(١)،٣٨٨-٤٠٩.

١٥. حطيبة، ناهد فهمى.(٢٠٠٩). منهج الأنشطة فى رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة.

١٦. حلاوة، محمد السيد. (٢٠١١). الرعاية الثقافية وأدب الأطفال (مدخل إلى أدب الطفل). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٧. الحييد، شيماء عبدالله (٢٠٠٤). قصص عبدالتواب يوسف الديني للأطفال دراسة تحليلية فنية. رسالة ماجستير. كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى.

١٨. خلف، أمل السيد.(٢٠٠٦).قصص الأطفال وفن روايتها. القاهرة: عالم الكتب.

١٩. داهم، فوزية.(٢٠١٥).جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة السنوي.رسالة ماجستير.كلية العلوم الغنسنانية والإجتماعية.جامعة الشهيد حمه لخضر.الوادي.

٢٠. درويش، ولاء حمادة. (٢٠١٣). جودة الحياة لدى أولياء أمور الأطفال التوحديين. المؤتمر الدولى الرابع، جامعة الاسكندرية، كلية رياض الأطفال،١، ٥٣-٦٤.

٢١. الدليم، فهد عبدالله. (٢٠٠٤). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١- ٢١.

٢٢. الديب، راندا مصطفى.(٢٠١٤). أدب الأطفال. القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع.

٢٣. سالم، فاطمة الزهراء وشحاتة، حسن.(٢٠٠٧). التربية الأخلاقية فى المجتمع العربى المعاصر. القاهرة: دار العالم العربى.

٢٤. السرطاوى،عبدالعزيز والمهيري، عوشة وعبدات،روحى، وطه،بهاء. (٢٠١٤).جودة الحياة لدى الأشخاص ذوى الإعاقة وغير ذوى الإعاقة فى دولة الإمارات العربية.المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية، (٣٦)،١٤٣-١٨٢.

٢٥. السعيد، نفيسة صلاح الدين.(٢٠١٠). دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التى تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

٢٦. سليمان، سامية الباقر وعبدالحميد، عواطف عبدالله. (٢٠١٣). الرعاية الاجتماعية كمتغير لاشباع حاجات فقراء العشوائيات. المؤتمر العلمى الدولى السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان، ٣٨١-٤٠٥.

٢٧. السيد، على أحمد ومحمد، محمود محمد. (٢٠١٣). علم النفس الإيجابى.الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٢٨. شلبى، صافى ناز السعيد والنجاحى، فوزية محمود النجاحى، والجندى، إكرام حمودة . (٢٠١٦). إستراتجيات تربوية فى رعاية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢٩. شيخي، مريم.(٢٠١٤). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات.رسالة ماجستير.جامعة ابي بكر بلقايد.الجزائر.
٣٠. عبد الحميد، شيماء عبد الفتاح. (٢٠١٣). برنامج قصصى لإكساب أطفال الروضة مفهوم الأمن الإنسانى. رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٣١. عبدالحكيم، نجلاء السيد. (٢٠٠١). أثر شخصيات القصة فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصى مقترح. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة القاهرة.
٣٢. عبدالسلام، سميرة أبو الحسن وحماد، عبد اللاه محمود ، وبحيري، صفاء محمد.(٢٠١٥).جودة الحياة الذاتية مظاهرها أبعادها محدداتها وكيفية قياسها وتحسنها. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة،١ (٢)، ١-١٣.
٣٣. عبدالفتاح، فوقية السيد وحسين، محمد حسين. (٢٠٠٦). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف. المؤتمر الرابع لكلية التربية، بنى سويف.
٣٤. عبدالقادر، أشرف أحمد. (٢٠٠٥). تحسين جودة الحياة كمنبىء للحد من الإعاقة. ندوة تطوير الأداء فى مجال الوقاية من الاعاقة السعودية، مكتب التربية العربى لدول الخليج والأمانة العامة للتربية الخاصة، ٨٩-١٢٨.
٣٥. عبدالكريم، نجاح أحمد. (٢٠٠٣). أدب الطفل من منظور إسلامى. جدة: دار المحمدى.
٣٦. عبدالله، هيام مصطفى. (٢٠٠٧). فعالية كتاب القصة المصور فى تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٣٧. على، مديحة حامد.(٢٠١٣). فعالية برنامج قصصى مقترح لتنمية بعض سلوكيات الانتماء العربي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس،السعودية،٢ (٤٠)، ٤٧-٧٨.
٣٨. عمر، هناء هاشم. (٢٠٠٨). التربية بالقصة فى الإسلام وتطبيقاتها فى رياض الأطفال. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
٣٩. العوادلى، حمدى إبراهيم. (٢٠٠٢). المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسى بالمناطق العشوائية (دراسة حالة على منشأة ناصر- بمحافظة القاهرة). رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة الأزهر.
٤٠. فرج، منال طيب. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصى ولعب الدور فى تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء.

٤١. قاسم، ناجى وعبدالرحمن، فاطمة.(٢٠٠٧).فاعلية برنامج ترويحي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً"القابلين للتعلم". منشورات جامعة الاسكندرية.

٤٢. قريبع، محمد عياد.(٢٠١٠).البعد التربوى فى قصة يوسف عليه السلام. مجلة عالم التربية، مصر، (٣٢)، ٦٧-١٠٠.

٤٣. كريمة، بحرة. (٢٠١٤). جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسى. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

٤٤. مبارك، بشرى عناد. (٢٠٠٨). جودة الحياة الذاتية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى لدى النساء المتأخرات عن الزواج. مجلة كلية الأداب، جامعة ديالى،(٩٩)، ٧١٤- ٧٧١ .

٤٥. محمد، شحاتة سليمان. (٢٠٠٨). فعالية برنامج قصصى لتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٩(٧٧)، ٥٢-٧٧.

٤٦. محمد، شيماء السيد.(٢٠١٢). فاعلية برنامج قصصى مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالبناء الفنى للقصة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٤٧. محمد، كمال الدين حسين.(٢٠٠٠أ). مدخل فى أدب الطفل.ط٢. الجيزة: مكتبة العمرانية.

٤٨. محمد، كمال الدين حسين.(٢٠٠٠ب). مدخل فى قصص وحكايات الأطفال.ط٣. الجيزة: مكتبة العمرانية.

٤٩. محمد، كمال الدين حسين.(٢٠٠١). مدخل فى قصص وحكايات الأطفال. القاهرة: مطبعة العمرانية.

٥٠. محمد، كمال الدين حسين.(٢٠٠٥). مدخل فى قصص وحكايات الأطفال. القاهرة.

٥١. مشرى، سلاف. (٢٠١٤). جودة الحياة الذاتية من منظور علم النفس الإيجابى – دراسة تحليلية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادى، (٨٠)، ٢١٥- ٢٣٧.

٥٢. منسى، محمود عبد الحليم وكاظم، على مهدى.(٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة الذاتية لطلبة الجامعة. ندوة علم النفس وجودة الحياة الذاتية، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، ١٧-١٩ ديسمبر، ٦٣-٧٧.

٥٣. منظمة الصحة العالمية. (٢٠٠٨). مقياس جودة الحياة الذاتية الصورة المختصرة. ترجمة بشرى إسماعيل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٤. موسى، محمد محمود وسلامة، وفاء محمد.(٢٠٠٤). القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ماقبل المدرسة. المؤتمر الاقليمى الأول، جامعة عين شمس، كلية البنات، ٤٦٢- ٥١٤.

٥٥. نصار، حنان محمد. (٢٠١٢). فاعلية استخدام الصور فى النشاط القصصى فى تحسين الأداء اللغوى الشفهى وفهم القصة لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الأسكندرية،٤ (١٠)، ١٩١-٣٣١.

٥٦. النعيم، عزيزة عبدالله. (٢٠١٤). جودة الحياة لدى عينة من الشباب فى مدينة رياض. مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٦(٢)، ١٦٧-١٩٩.

57. Abelson, P. (1996). Evaluation of slum improvements: Case study in Visakhapatnam, India. Cities, 13(2), 97-108.

58. Bateman, A., & Carr, M. (2017). Pursuing a Telling: Managing a Multi-unit Turn in Children's Storytelling. In Children's Knowledge-in-Interaction (pp. 91-109). Springer Singapore

59. Bhati, A., & Eikenberry, A. M. (2016). Faces of the needy: the portrayal of destitute children in the fundraising campaigns of NGOS in India. International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing, 21(1), 31-42.

60. Botturi, L., Bramani, C., & Corbino, S. (2014). Digital storytelling for social and international development: from special education to vulnerable children. International Journal of Arts and Technology, 7(1), 92-111.

61. Brown, D., & Dodman, D. (2014). Understanding Children's Risk and Agency in Urban Areas and their Implications for Child-centred Urban Disaster Risk Reduction in Asia: Insights from Dhaka, Kathmandu, Manila and Jakarta. International Institute for Environment and Development.

62. Caprara, G. V., & Steca, P. (2005). Affective and social self-regulatory efficacy beliefs as determinants of positive thinking and happiness. European Psychologist, 10(4), 275-286.

63. Chudasama, R. K., Kadri, A. M., Verma, P. B., Patel, U. V., Joshi, N., Zalavadiya, D., & Bhola, C. (2014). Evaluation of integrated child development services program in Gujarat, India. Indian pediatrics, 51(9), 707-711.

64. Eiser, C., Stride, C. B., Vora, A., Goulden, N., Mitchell, C., Buck, G., ... & Jenney, M. E. M. (2017). Prospective evaluation of quality of life in children treated in UKALL 2003 for acute lymphoblastic leukaemia: A cohort study. Pediatric Blood & Cancer.

65. Ekdale, B., & Tuwei, D. (2016). Ironic Encounters: Posthumanitarian Storytelling in Slum Tourist Media. Communication, Culture & Critique, 9(1), 49-67.

66. Garzotto, F., Paolini, P., & Sabiescu, A. (2010, June). Interactive storytelling for children. In Proceedings of the 9th International Conference on Interaction Design and Children (pp. 356-359). ACM.

67. Goode, D., (1994). Quality of life for persons with disabilities, International prespectives and Issues, in Michel,D.,(1997): Book Review, Journal of intellectual&Developmental Disability,vol.22(1),pp.63-75.

68. Harikrishna, D. M., & Rao, K. Sreenivasa. (2015). Children story classification based on structure of the story. In Advances in Computing, Communications and Informatics (ICACCI), 2015 International Conference on (p.p. 1485-1490). IEEE.

69. John, M. T., Hujoel, P., Miglioretti, D. L., LeResche, L., Koepsell, T. D., & Micheelis, W. (2004). Dimensions of oral-health-related quality of life. Journal of dental research, 83(12), 956-960.

70. Jones, D. M., Lyle, D., Brunero, C., McAllister, L., Webb, T., & Riley, S. (2015). Improving health and education outcomes for children in remote communities: A cross-sector and developmental evaluation approach. Gateways: International Journal of Community Research and Engagement, 8(1), 1-22.

71. Mccaffrey, N., Bradley, S., Ratcliffe, J., & Currow, D. C. (2016). What aspects of quality of life are important from palliative care patients' perspectives? A systematic review of qualitative research. Journal of pain and symptom management, 52(2), 318-328.

72. Molassiotis, A., Callaghan, P., Twinn, S. F., Lam, S. W., Chung, W. Y., & Li, C. K. (2002). A pilot study of the effects of cognitive-behavioral group therapy and peer support/counseling in decreasing psychologic distress and improving quality of life in Chinese patients with symptomatic HIV disease. AIDS patient care and STDs, 16(2), 83-96.

73. Mugno, D., Ruta, L., D'Arrigo, V. G., & Mazzone, L. (2007). Impairment of quality of life in parents of children and adolescents with pervasive developmental disorder. Health and quality of life outcomes, 5(1), 22.

74. Nola Alexe, W.(2007). Storytelling: itswide: Raining impact in the Classroom Washington: Office Education al research and improvement, U.S.A.

75. Seiffe-Krenke, I. (2006). Leaving home or still in the nest? Parent-child relationships and psychological health as predictors of different leaving home patterns. Developmental psychology, 42(5), 864.

76. Schalock, R. L., Verdugo, M. A., Gomez, L. E., & Reinders, H. S. (2016). Moving us toward a theory of individual quality of life. American journal on intellectual and developmental disabilities, 121(1), 1-12.

77. Theobald, M. (2016). Achieving competence: The interactional features of children's storytelling. Childhood, 23(1), 87-104.

78. Timimi, S. (2012). Children's mental health in the era of globalisation: Neo-liberalism, commodification, McDonaldisation, and the new challenges they pose. In Essential notes in psychiatry. InTech, 413-438.

79. Wallander, J. L., & Koot, H. M. (2016). Quality of life in children: a critical examination of concepts, approaches, issues, and future directions. Clinical psychology review, 45, 131-143.